يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٦ آب ١٩٨٦، الموافق ١ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٣/٧١ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
Vol. 71/43 - 6.8.1986 - Price: 50 Agorah
המחיר: 50 אגורה

في الكنيست

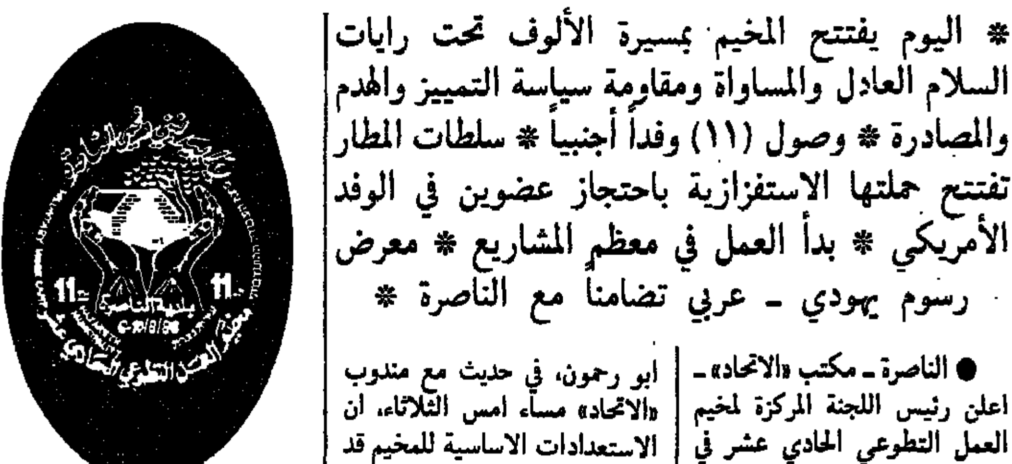
فلنر يكشف المساعدات الاسرائيلية العسكرية للمغرب ضد جبهة «البوليساريو»

□ الكنيست تقر قانوناً بانضمام اسرائيل الى الشركات الاحتكارية في دول امريكا اللاتينية □

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست، أمس الأول (الاثنين)، قانوناً تنضم اسرائيل بموجبه الى شركة الاستثمارات «الأولية الأمريكية» التي تضم في عضويتها (٨) دول اوروبية وعدداً من دول أمريكا اللاتينية - بالاضافة الى الولايات المتحدة التي تمتلك ٢٥٪ من أسهم هذه الشركة.

وتقوم هذه الشركة، المرتبطة «بالبنك الأمريكي للتطوير»، بشراء أسهم المصانع والشركات في دول امريكا اللاتينية مباشرة بهدف «تطوير» هذه الدول - على

● البقية على صفحة ٦ ع ٣ ●



الناصرة مستعدة لاستقبال الألوف في مخيم العمل التطوعي الـ ١١

* اليوم يفتتح المخيم بمسيرة الألوف تحت رايات السلام العادل والمساواة ومقاومة سياسة التمييز والهدم والمصادرة * وصول (١١) وفداً أجنبياً * سلطات المطار تفتتح حملتها الاستفزازية باحتجاز عضوين في الوفد الأمريكي * بدأ العمل في معظم المشاريع * معرض رسوم يهودي - عربي تضامناً مع الناصرة *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، في حديث مع مندوب «الاتحاد» مساء امس الثلاثاء، ان الاستعدادات الاساسية للمخيم قد

● البقية على صفحة ٦ ع ٥ ●

□ رسالة موسكو □

ممثل «فتح» يؤكد استعداد حركته والتزامها بازالة العقبات التي تعترض انجاز وحدة م.ت.ف

● عبد ربه : مباحثات موسكو حققت نتائج ايجابية سيكون لها دور كبير في استعادة الوحدة الوطنية ● الوفد الفلسطيني الثلاثي («فتح» و«الشيوعي» و«الدمقراطية») يعقد سلسلة لقاءات مع المسؤولين السوفييت ●

● موسكو - هاتفياً من مراسلنا الخاص ليئون زهافي - يواصل الوفد الفلسطيني المؤلف من ممثلي «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين مباحثاته في العاصمة السوفييتية موسكو، التي وصل اليها بدعوة من لجنة التضامن الأفرو - آسيوي.

وقد التقى الوفد، بعد ظهر الاثنين (٨/٤)، رئيس قسم البلدان العربية في وزارة الخارجية السوفييتية، الرفيق بولياكوف. كما التقى الوفد صباح الثلاثاء (٨/٥)، نائب رئيس لجنة التضامن الأفرو - آسيوي، الرفيق كيم. وبعد ظهر اليوم نفسه جرى لقاء في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بين أعضاء الوفد وبين الرفيق كارين بروتنتس، نائب رئيس دائرة العلاقات الدولية للجنة المركزية.

وعلم مراسلنا أن المشاركين في هذه اللقاءات استقبلوا بارتياح تأكيدات ممثل «فتح» عن استعداد حركته والتزامها بازالة جميع العقبات، التي تعترض طريق استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، والتي هي موضع اعتراض الفصائل الفلسطينية الأخرى، بما فيها الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، وترى فيها عقبة في وجه استعادة الوحدة المنشودة وعقد المجلس الوطني الفلسطيني المكرس لتحقيق الوحدة الوطنية على أساس معاد للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي.

دمشق - «كونا» - أكد ياسر عبد ربه، الامين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، أن المشاورات الجارية حالياً في موسكو بين ممثلي «الدمقراطية» والحزب الشيوعي الفلسطيني واللجنة المركزية لحركة «فتح» والمحادثات التي اجراها الوفد الفلسطيني مع المسؤولين السوفييت قد حققت نتائج ايجابية سيكون لها دور كبير في إعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

وأشار عبد ربه، في حديث مع مجلة «الحرية» الاسبوعية الناطقة بلسان «الدمقراطية» جرى توزيعه على

● البقية على صفحة ٦ ع ٥ ●

□ السياحة في خدمة السياسة ! □

● القدس - اجتمع القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية يتسحاق شمير، أمس، مع وزير السياحة المصري، فؤاد سلطان، الذي يقوم بزيارة رسمية في البلاد. وتناولت المباحثات بين الطرفين سبل تطوير العلاقات السياحية بين اسرائيل ومصر. وكانت هذه المباحثات، حسبما أذاع راديو «صوت اسرائيل»، مشدودة الى جذر أساسي هو السياسة. فقد أكد شمير أن تشجيع حركة السياحة من مصر الى اسرائيل وبالعكس من شأنه أن يسهم أكثر في «تطبيع» العلاقات وفي تنقية الأجواء !

وفي الصورة أعلاه (من اليمين) شمير وضيفه ومحمد بسيوني، القائم بالأعمال المصري في اسرائيل (صورة خاصة).

كلمة الاتحاد

بالطول، بالعرض ما لنا غير هالارض !

● بالمسيرة الكبرى التقليدية، التي ستنطلق في الساعة السادسة من مساء اليوم من ساحة عين العذراء لتصب في ساحة المخيم، ساحة المدرسة الثانوية، يُفتتح مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة: أم الجبهة والجبهات وأول من حمل معاول العمل التطوعي - سيف الانشاء والتعمير والبناء والتجذير في وجه سياسات وممارسات الهدم والمصادرة والتجهيل والتهجير.

«الهدامون» يثبتون، عاماً عاماً، أنهم البناة والمنشئون وأنهم، إن هدموا، لا يهدمون سوى بستاتيل (من سجن الباستيل) الظالمين والمضطهدين والدجالين الذين لم يعد في مقدورهم، في وقتنا، سوى الهدم والقمع والاحتلال والتقتيل والدجل الرخيص.

لقد حاول أخصامنا، عاماً عاماً في البدء، أن يتجاهلوا هذا السلاح العملي والماضي الذي يثبت - عملياً - تفوق ممتشقيه، حضارة وسياسة وممارسة، عليهم وعلى كل ما يمثلونه. ولكن جريان الماء في النهر الكبير ازداد تدفقاً كلما اقترب من مصبه حتى أصبحت مخيمات العمل التطوعي في الناصرة قبلة أنظار التقدميين والدمقراطيين في شتى انحاء العالم - حدثاً عالمياً دمقراطياً بناءً كشف عن العنصر النقي للشعب وللنهج اللذين اجترحا سلاح البناء والتعمير في وجه سياسة الهدم والتطويق القمعي الاضطهادي والعنصري. وأما الذين كانوا يختبئون وراء نوافذهم وفترينا تهم الزجاجية، من مدعي «العقلانية» و«الدراسة» و«المسح» و«التنظير» الأكاديمي، فلم يعد في مقدورهم ان يجدوا أية نافذة وأية فترينة ليختبئوا وراءها!

عشرات الألوف، من أبناء هذا الشعب وبناته ومن أصدقائه، التي جاءت وتجيء الى الناصرة (ومن بعدها الى أخواتها في المدن والقرى الاخرى) لتبني وتعمر وتشيد وتزرع، تجيء ممتلئة ثقة بنفسها وبالنهج المجرب الذي اختارته، هي واثقة بأصدقائها وبمستقبلها، وليست يائسة بالمرة. لم تتراجع ولن تتراجع بل تسير الى أمام دوماً. ولا تحتاج الى من يدعوها الى وحدة الصف فقد بلغت فيه من السعة والعمق والاخاء مبلغاً أصبح مثلاً يحتذى.

حي على العمل يا ناصرة! حي على الأمل يا شعبنا كلنا! ولتهز الارض، حقاً وصدقاً، أقدام السائرين الى أمام هاتفين:

بالطول، بالعرض، الجبهة تهز الأرض!

بالطول، بالعرض: ما لنا غير هالارض!

(«الاتحاد»)

في النقاش على «مشروع القانون ضد العنصرية» :

زيّاد : مشروع القانون لا يمنع التحريض العنصري والتمييز القومي ضد العرب !

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، أمس (الثلاثاء) بالقراءتين الثانية والثالثة، مشروع قانون العنصرية الذي وضع على جدول أعمالها أمس الاول (٨/٤) بشكل مفاجىء ودون قرار مسبق من رئاسة الكنيست، كما هو متبع عادة.

وقد تم إحضار مشروع القانون هذا بعد ان توصل اطراف الائتلاف الحكومي، وبضغط من الاحزاب الدينية، الى اتفاق حول شطب البند الذي يمنع التحريض العنصري من منطلق ديني بادعاء ان هناك بعض الامور الدينية التي يسعى اليها المتدينون وقد تفسر على انها عنصرية مثل الدعوة الى منع الزواج المختلط.

وقدم مشروع القانون الى الكنيست رئيس لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية، اليعيزر كولاس الذي حاول تصوير مشروع القانون بصورة حسنة وايجابية رغم كل التشطيبات والتعديلات التي أفرغت القانون من فحواه.

وعن كتلة «الجبهة» ناقش النائب توفيق زياد الذي هاجم القانون المقترح وقال ان هذا المشروع مر بعدة تقلبات وتعديلات حتى أحضر الى هذه الجلسة. وفي كل مرة يتم التراجع من حيث الجوهر حتى

● البقية على صفحة ٦ ع ٧ ●

عصابات روابط القرى تستأنف الارهاب، لدعم المخطط الاسرائيلي - الاردني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مع اتساع الحملة الاسرائيلية - الاردنية لخلق بديل عن م.ت.ف - ونفخ الحياة في رفات عصابات روابط القرى عاد أعضاء هذه العصابات الى ممارسة الارهاب ضد سكان القرى الفلسطينية المحتلة - في محاولة لفرض المخططات الاسرائيلية - الاردنية.

وفي هذا الاطار اعترض زعران رابطة قرى رام الله، في الحادية عشرة من ليل ٧/٢٨ الماضي، سيارة باص كانت تقل عمالاً من قرية كفر نعمة الى مدينة الرملة حيث يعملون. وعندما كانت سيارة الباص تعبر قرية بلعين المجاورة اعتدى زعران روابط القرى على العمال بالعصي لكن العمال تصدوا لهم ببسالة واضطروهم الى الفرار، خلال إطلاق الرصاص في الهواء.

ويوم ٨/١ الجاري كرر زعران الرابطة اياها عدوانهم. ففيما كان أهالي كفر نعمة في طريقهم الى احدى القرى المجاورة لاتمام حفل خطوبة اصطف زعران رابطة القرى على جانبي الطريق في قرية بلعين واخذوا يطلقون الرصاص - بقيادة عضو «بارز» - فوق سيارات موكب الخطوبة وحولها.

شجب واسع لقرار تعيين ضابط اسرائيلي قاضياً للقضاة في القطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أعلن محامو قطاع غزة شجبهم لقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتنصيب ضابط الشؤون العدلية الاسرائيلي قاضياً للقضاة في قطاع غزة. واعتبروه تدخلاً سافراً في شؤون القضاء الفلسطيني.

وقرر المحامون، بالاجماع تقديم مذكرة احتجاج الى الحكم العسكري تطالبه بالغاء هذا الاجراء الذي يتناقض مع اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر على سلطات الاحتلال التدخل في شؤون القضاء للمجتمع الواقع تحت الاحتلال.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت أول من نشر عن هذا الموضوع قبل عدة أسابيع.

ممثلو طولكرم ومنطقتها يدعون الى اسقاط «اتفاق عمان» وانجاز الوحدة الفلسطينية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقع العشرات من رؤساء وأعضاء المجالس البلدية المنتخبين وممثلي النقابات العمالية والمهنية والجمعيات النسائية والخيرية والأطر الشبابية والجماهيرية والمواطنين في مدينة طولكرم والقضاء على عريضة يستنكرون فيها زيارة بيرس في المغرب وتصريحات رشاد الشوا ويحذرون فيها من دور السلطات الاردنية في الضفة والقطاع المحتلين، سواء نشاطاتها تحت شعار «التطوير» أو محاولة «انعاش» روابط القرى. واعتبروا جميع هذه الخطوات تصب في إطار مساعي خلق «قيادة بديلة» تمهيداً للمضي في مخطط «الحكم الذاتي» المرفوض.

وأكد الموقعون على العريضة تمسكهم بالحقوق الفلسطينية، وعلى رأسها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما أكدوا تمسكهم ب م.ت.ف، ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني. ودعوا الفصائل الوطنية الفلسطينية كافة الى انجاز الوحدة. وطالبوا باسقاط «اتفاق عمان» وايقاف التنسيق مع نظام الملك حسين.

قصف مدفعي على بيروت الغربية

● بيروت - ذكرت وكالة «كونا» ان انفجاراً عنيفاً هز، قبل ظهر امس (الثلاثاء)، بيروت الغربية.

وافادت «كونا»، نقلاً عن مصادر امنية في بيروت، ان ست قذائف مدفعية انفجرت في محلتي «البربير» و«قصقص» خلال قصف مدفعي مفاجىء على تلك المنطقة من الشطر الشرقي للعاصمة اللبنانية.

وذكرت المصادر الامنية ان القصف اسفر عن وقوع عدة اصابات واضرار مادية.

مناورات عسكرية اسرائيلية في الجولان المحتل

● تل أبيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس ٨/٥، ان مناورات عسكرية اسرائيلية بدأت، مؤخراً، بحضور الجنرال موشيه ليفي رئيس الاركان وعدد كبير من الجنرالات، في هضبة الجولان السورية المحتلة.

واشار الراديو الى ان مختلف القوات في الجيش اشتركت في هذه المناورات وان سلاح الطيران قام خلال هذه المناورات بتعزيز تحركات المشاة والمدرعات.

التحريض الاسرائيلي يشتط...

بيرس يضع «شروطاً مسبقة» لاشتراك الاتحاد السوفييتي في المؤتمر الدولي !

● القدس - بلغ الشطط برئيس الوزراء، شمعون بيرس، أمس، حد وضع «شروط مسبقة» لاشتراك الاتحاد السوفييتي في محادثات المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

فقد نقل راديو «صوت اسرائيل» عن بيرس قوله، في كلمة ألقاها خلال جولة له في المجيدل (مجدال هعيمق)، ان اسرائيل لن تعارض اشتراك الاتحاد السوفييتي في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط! غير أن ذلك - أضاف - منوط بعدة شروط هي: ١ - أن يقتصر اشتراكه على الجلسة الافتتاحية للمؤتمر فقط، و ٢ - أن يقيم علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل، و٣ - أن يكف عن موقفه «الأحادي الجانب ضد اسرائيل»!

وأذاع التلفزيون الاسرائيلي، في وقت لاحق، تصريحات مماثلة لوزير الخارجية يتسحاق شمير أضاف عليها، الى الشطط السالف، أن اسرائيل تعارض، بحزم، عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ويذكر ان خروج «رأسي» الحكومة عن طورهما يأتي عشية وصول مجموعة من المسؤولين السوفييت من قسم القنصليات في وزارة الخارجية لمعالجة بعض القضايا المرتبطة بالأملاك السوفييتية في اسرائيل وبعض المشاكل القنصلية لمواطنين يحملون الجنسية السوفييتية.

وقد أكد الاتحاد السوفييتي أن هذه الزيارة لا تعني مطلقاً فتح قنصلية سوفييتية في اسرائيل. كما أنها لا تعني تغييراً في موقف الاتحاد السوفييتي من مسألة استئناف العلاقات الديلوماسية بين الطرفين (راجع «الاتحاد» أمس).

ومن ناحية أخرى أكد النائب الجبهوي ماير فلنر، في لقاء مع صحيفة «حدشوت» نشر أمس، ان العلاقات الديلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل لن تستأنف الا اذا انتفت الاسباب التي أدت الى قطع هذه العلاقات. وهي الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يمنع السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ومعارضة حكام اسرائيل لعقد مؤتمر سلام دولي برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف، وكذلك الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن.

الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان حتى اشعار آخر !

● تل أبيب - «لا أحد منا يوهم نفسه بأننا سنترك جنوب لبنان بسرعة. ولا أعتقد بأننا نستطيع التخلص من مشاكل لبنان بهذه السرعة. وليس هنالك في المرحلة الحالية أي بديل عن منطقة الحزام الأمني» - هذا ما صرح به الجنرال في الاحتياط داني روتشيلد، قائد وحدة الاتصال السابق في لبنان، في لقاء مع عدد من مراسلي الصحف العسكريين يوم ٤ الجاري نشرته الصحف الاسرائيلية أمس (٥ الجاري).

وأضاف هذا المسؤول العسكري أنه لا يمكن التخلي عن المنطقة المسماة بـ «الحزام الأمني»، وهي المنطقة التي تواصل اسرائيل احتلالها في جنوب لبنان، وسيبقى الجيش الاسرائيلي فيها لسنوات عديدة من أجل «حماية الحدود الشمالية للبلاد» - على حد زعمه.

وفد اسرائيلي رسمي يزور جنوب افريقيا في نهاية الأسبوع الجاري

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس ٨/٥، ان وفداً اسرائيلياً اقتصادياً رسمياً سيقوم، في نهاية الاسبوع الجاري، بزيارة رسمية الى جمهورية جنوب افريقيا العنصرية.

وسيجري الوفد، الذي يرئسه عمانوئيل شارون، مدير عام وزارة المالية، مباحثات مع سلطات جنوب افريقيا بشأن تجديد الاتفاق حول استمرار تدفق الرساميل اليهودية من جنوب افريقيا الى اسرائيل لتوظيفها في الاقتصاد وبشأن تجديد الاتفاق حول تمويل اعتمادات الاستيراد من جنوب افريقيا وبشأن تجديد اتفاق يمنح شركة «اطلنطك» الاسرائيلية الحق في اصطياد الاسماك في مياه جنوب افريقيا الاقليمية.

واشارت الصحيفة الى انه كان من المقرر ان تجري هذه الزيارة قبل شهرين الا ان الوضع السياسي المتأزم القائم في جنوب افريقيا منع ذلك.

وأبرزت «يديعوت أحرونوت» من جانبها، أمس، أن اسرائيل ستحاول، خلال المباحثات المذكورة، الاستفادة من الحظر الاقتصادي الذي فرضته اليابان والسوق الاوروبية على جنوب أفريقيا لتعميق أقدامها هناك.

وتأتي هذه المحاولة المشينة في وقت تتعاظم فيه موجة الاحتجاج الافريقية والعالمية ضد النظام العنصري وتتصاعد فيه المطالبة بفرض عقوبات اقتصادية عليه.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٦/٨/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٩٢٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٢٢٣٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٧١٤٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢١٩٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٨٧١ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٥٣١ ش.ج
* ● للمسافرين	١،٧٧٠٤ ش.ج
● «أسود»	١،٥٦ - ١،٥٨ ش.ج

مصرع ٣ مواطنين في حوادث طرق

● تل ابيب - لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم يوم الاحد (٨/٣) في حوادث طرق مروعة في تل ابيب. ففي الحادث الاول لقي رجل وعمره (٤٠) عاما مصرعه في اثناء عبوره شارع «بن يهودا» في تل ابيب عندما صدمته سيارة مارة. وتغيبت عابرة سبيل مصرعها عندما صدمتها سيارة باص في شارع «الجليل» في تل ابيب. وفي الحادث الثالث لقي شرطي المرور، يعقوب كلدرون (٣٦ عاما)، مصرعه وكان يقود دراجة نارية تابعة للشرطة عندما صدمته سيارة خاصة على الطريق الموصل بين «كفار هيروك» وحمد.

استعداداً للانتخابات المحلية:

جبهة البقيعة الدمقراطية تدعو الاهالي الى الالتفاف حولها ولجم سياسة السلطة الغاشمة

● البقيعة - من مراسل خاص - اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البقيعة منشوراً وزعه على الأهالي يوم ٨٦/٨/١، استعداداً للانتخابات المحلية التي ستجري في القرية في ٨٦/١١/٤.

وذكر المنشور المصاعب والنواقص التي تعانيها القرية جراء سياسة الحكومة الموجهة ضد الجماهير العربية واذناب اللجنة المحلية المعينة في البقيعة، منذ ٨ سنوات كاملة، لهذه السياسة.

وجاء في منشور الجبهة: «نحن نحترم كل العائلات والطوائف والحارات ونقول لهم بصدق: ان الذي سيسود بعد الانتخابات اما خط السلطة الغاشمة، خط كنيغ وازلامه واما الخط الموحد للأهالي وممثليهم الحقيقيين».

ولخص المنشور اهداف اهالي البقيعة المتمثلة بالدفاع عن الارض والمساواة الكاملة والتصدي لعمليات التهويد وتخليص البقيعة من المحسوبيات والممالئة للسلطات الحاكمة.

ودعا المنشور الى أوسع وحدة صف حول الجبهة التي تمثل مصلحة وارادة مواطني البقيعة «فان الأمور بيدكم انتم (اهالي البقيعة - المحرر) وليس بيد السلطة كما يحلو للبعض ان يراها لأن اهالي البقيعة هم الذين سينتخبون مرشحيهم وليس السلطة».

ردا على هجوم رابين:

سريد: رابين افلس سياسيا ويشدد الارهاب في المناطق المحتلة

● تل ابيب - لا يزال الغليان يسود اوساط «الحمائميين» في حزب «العمل» على تصريحات وزير «الامن» والهجوم الذي شنه عليهم لمجرد مطالبتهم «باعادة النظر في موقف الحزب من حق تقرير المصير للفلسطينيين» (راجع «الاتحاد» - ٨٦/٨/٤).

فقد توجهت، امس الأول، مجموعة من منتقدي الحزب اعلنت انها تمثل الخط المركزي في الحزب والذي يتبنى «مشروع الون» الى سكرتير عام الحزب، عوزي برعام، بطلب رسمي لعقد جلسة مستعجلة لمركز الحزب لبحث سياسة حزب «العمل» في المناطق المحتلة وتوجهه للمفاوضات مع م.ت.ف.

ومن جهة اخرى، رد سكرتير عام الحزب، برعام، على هجوم رابين على «الحمائميين» فنفى، نفيا قاطعا، ان يكون في صفوف حزبه من «يشجع م.ت.ف ويؤدي الى تصاعد الارهاب». وقال برعام: «لحزب العمل برنامج سياسي واضح يرفض، رفضا قاطعا، الاعتراف بـ م.ت.ف طالما بقيت تمارس الارهاب»!

ورد عضو لجنة الخارجية والامن البرلمانية وعضو حزب «العمل» سابقا، يوسي سريد (راتس)، على تصريحات رابين وهجومه على «الحمائميين» ووصفه بانه (رابين) «افلس سياسيا». واتهم سريد رابين بانه يشدد من سياسة الاضطهاد والقمع ضد المواطنين في المناطق المحتلة اكثر من كل سابقيه الامر الذي يؤدي الى «تصعيد الارهاب بشكل لم يسبق له مثيل»!

□ في الكنيست □

●● أربعة اقتراحات جبهوية مستعجلة لجدول الأعمال

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست يوم الاثنين (٨/٤)، اربعة اقتراحات مستعجلة لجدول اعمال الكنيست الاول: حول انضمام اسرائيل الى حلف شمالي الاطلسي والثاني: حول خطر تلوث البيئة المتوقع نتيجة اقامة محطة البث «صوت امريكا»، وضرورة منع اقامتها والثالث حول ضرورة منع هدم البيوت السكنية في قرية عين حوض جنوبي حيفا. والرابع حول حادث الطرق الدامي الذي وقع على طريق «تعنخيم».

وذكرت الجبهة في الاقتراح الاول: «لقد اعلن نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، عن اعطاء اسرائيل مركز عضو في حلف شمالي الاطلسي، وقد جاء هذا الاعلان بعد توجه مندوبي حكومة اسرائيل وقت التحضير لزيارة بوش للبلاد». وقالت الجبهة: يزيد هذا الاعلان من مشاركة اسرائيل في خدمة المصالح الاستراتيجية الامريكية وحليفاتها في المنطقة ويجعلها تغوص اكثر في محاربتها لحركات التحرر الوطني في المنطقة وفي عدائها للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية «الامر الذي يتعارض مع مصلحة اسرائيل الحقيقية التي تلزم اسرائيل اتباع سياسة عدم الانحياز».

واعتمدت الجبهة في الاقتراح الثاني على ما نشر في صحيفة «جيروزاليم بوست» يوم (٨٦/٨/١) عن ان مختصين في منظمة حماية الطبيعة، اعربوا عن تخوفهم وقلقهم من ان اقامة محطة اذاعة «صوت امريكا» في النقب، قد تؤدي الى كارثة في تلويث البيئة والى مقتل ملايين الطيور المتجولة خلال رحيلها من افريقيا الى اوروبا وآسيا. هذا بالاضافة الى النتائج السياسية والاقتصادية الخطيرة المتعلقة بسياسة اسرائيل وبعلاقاتها الدولية.

وهاجمت الجبهة في اقتراحها الثالث، الشرطة التي تنوي هدم ثلاثة بيوت من اصل ثلاثين بيتا في قرية عين حوض. واعتبرت كتلة الجبهة هذا التهديد (هدم البيوت) يتعارض مع وعد رئيس الوزراء الذي قطعه امام لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، بالامتناع عن هدم البيوت العربية ريثما تقدم اللجنة الخاصة التي اقيمت لفحص موضوع البناء غير المرخص في الوسط العربي توصياتها. واعربت الجبهة عن تخوف اهالي القرية من تنفيذ تهديدات الشرطة ويعتبرون ذلك خطوة اولى من اجل القضاء على القرية.

واعتبرت الجبهة ذلك استفزازا خطرا لمواطني القرية والجماهير العربية الامر الذي يجب وقفه في الحال ويلزم اجراء نقاش مستعجل حوله.

وقالت الجبهة في اقتراحها الاخير ان حادث الطرق الذي وقع على طريق «تعنخيم» يوم (٨٦/٧/٣١) والضحايا الكثيرة التي وقعت نتيجة ذلك، هو واحد من الحوادث الدامية العديدة التي وقعت بسبب اوضاع الشوارع المتردية وعدم تخصيص المبالغ الكافية لتحسين الوضع ولمحاربة حوادث الطرق القاتلة.

●● الوزير قصاب يرد على استجواب للنائب طوبي بخصوص ازدياد الجنوح بين الشبيبة العربية

● رد وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، يوم الاثنين (٨/٤)، على استجواب للنائب الجبهوي، توفيق طوبي، بشأن ازدياد نسبة الجنح والمخالفات الجنائية والاخلاقية بين اوساط الشبيبة العربية بسبب انعدام الاطر التربوية والتعليمية والتثقيفية الملائمة لاستيعاب هذه الشبيبة وبسبب قلة البرامج والميزانيات لرعاية شؤون هذا القطاع الواسع من الجماهير العربية في البلاد.

واورد الوزير في رده الارقام التي تدل على عدد المنحرفين الذين حولوا عن طريق الشرطة الى «ضابط الاحداث». ففي العام (١٩٨٥) حولت الشرطة (٢٢٨٨) من الاحداث العرب بينما في العام (١٩٨٣) تم تحويل (١١٠٢) اي زيادة بنسبة (٣٦٪) اما عدد المخالفين للقانون في العام (١٩٨٥) فقد بلغ (٣٣٣٢) أي زيادة بنسبة (٤٥٪) بالمقارنة مع العام (١٩٨٣). وتبلغ نسبة الاحداث العرب المخالفين للقانون (٢٦٪) من مجمل الاحداث المخالفين للقانون في الدولة، يهود وعربا. بينما لا تزيد نسبة الجماهير العربية عامة عن (١٧٪) من مجمل سكان الدولة.

واضاف ان هنالك قسما خاصا وقطريا لمعالجة الاحداث العرب يعمل فيه (٢١) ضابط احداث.

وردا على سؤال النائب طوبي حول كيفية معالجة هذه الظاهرة الخطرة قال قصاب ان وزارته تعمل في الوسط العربي في عدة اطر منها: ● دائرة رعاية الشبيبة التي تهتم برعاية الشبيبة خارج البيوت وهي تدير ثلاث مدارس ارشادية داخلية وثلاثة مساكن خاصة في طمرة وشفاعمرو ويافا. وقال قصاب ان الدراسة التي اجرتها وزارة المعارف تؤكد اهمية هذه المشاكل لكن التقليصات وقلة الميزانيات تحول دون تطويرها ● دائرة الخدمات للشبيبة التي تعمل مع ابناء الشبيبة المنحرفين والذين يعانون من مشاكل اجتماعية ويرتكبون الجنح والمخالفات ولها فروع في القدس والطيبة وكفر قرع وأم الفحم وحيفا وعكا والناصرة والرينة وكفر مندا ويجري، الان، بحث امكانية اقامة مراكز في ثلاث قرى اضافية: ● هنالك مركزان في الناصرة والرينة يعملان في معالجة المجموعات في اتجاه تربوي وتطويري ومن اجل عدم تدهور اوضاعهم واوضاع الشبيبة المنحرفة.

أدانة المستشار القضائي السابق لبلدية نهريا بسلسلة من المخالفات المالية

● حيفا - حكمت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الاثنين (٨/٤)، على المحامي يوآف كادوش، المستشار القضائي السابق لبلدية نهريا، بالسجن الفعلي لمدة (٦) اشهر وبدفع غرامة مالية مقدارها (١٠٠) الف شيكل جديد بعد ادانته بسلسلة من المخالفات بينها التهرب من دفع ضريبة الدخل وتقديم بيانات كاذبة ويعقد صفقات بيع اراضي بشكل غير قانوني.

وكان كادوش اعتقل على خلفية هذه الاتهامات قبل ثلاثة اسابيع حيث جرى تمديد اعتقاله الى حين المحاكمة.

تدهور خدمات البريد في حي العجمي في يافا

● يافا - من مصطفى سيف - عادت مصلحة البريد مؤخراً واغلقت احد مكتبي البريد اللذين كانت اقامتهما في حي العجمي قبل حوالي عشر سنوات، بعد مطالبات مستمرة من قبل الأهالي.

ويقع المكتب المغلق في شارع «يهودا هيميت» (فيصل سابقا) اما المكتب الباقي والذي يقع في قلب الحي فهو مشلول تقريبا ويعاني من نواقص هائلة تمنعه من تقديم الخدمات الضرورية للسكان العرب في حي العجمي.

لجنة المبادرة الدرزية تتجند للمشاركة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة

● استنكار الهجمة السلطوية على اهالي عرب الزبيدات والكمانة وعين حوض وغيرها ●

● شفاعمرو - نور عامر - عقدت سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية يوم (٨٦/٨/١) اجتماعها الدوري في قرية عسفيا، وبحثت خلاله القضايا والمشاكل التي يعانيها ابناء الطائفة العربية الدرزية في ظروف تتفاقم فيها ممارسات السلطة ضدهم.

هذا، وجرى خلال الاجتماع نقاش حيوي أكد فيه المشاركون على اهمية الدور الذي تقوم به اللجنة ووجوب تعميق نضالها ورص صفوفها في المعركة الى جانب جماهيرنا العربية من اجل الحصول على حقوقها القومية واليومية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● المشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة ● استنكار الهجمة السلطوية العدوانية على اهالي عرب الزبيدات والكمانة وعين حوض واستنكار هدم مطعم المواطن داوود هلون من عسفيا. ومطالبة السلطات بالكف عن ممارسة سياسة هدم البيوت العربية. ● التصدي لبدعة «التراث الدرزي» المزيف والعمل على ابطاله. هذا التراث الذي يستهدف تذويب هوية العرب الدروز وفصلهم عن ابناء شعبهم ● مقاومة سياسة التجنيد الاجباري واستنكار الهجمة السلطوية على رافضي الخدمة من ابناء الطائفة الدرزية ● ابراز ومعالجة القضايا المحلية العينية في قرانا ● الاستعداد لافتتاح مقر لجنة المبادرة في قرية يركا ● تبني مسرحية «الفخ» لهادي زاهر والتي تعالج موضوع التجنيد الاجباري ودعم مسرحية «مشوه حرب» لفؤاد عوض التي سيقدمها المسرح البلدي في الناصرة، قريبا.

المواطنون العرب يشكون من مضايقات مهينة في المطار

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - يتعرض مسافرون عرب من مطار اللد للكثير من المضايقات من سلطات المطار من خلال التفتيش المهين سواء كان ذلك في مدخل المطار او في داخله. فيحتجزون العربي وقتا طويلاً عند الدخول... يتزلونهم من السيارات ويلزمونهم بانزال حقائبهم وافراغها من المحتويات على الرصيف ويجرون تفتيشا دقيقا على اجسامهم وعلى سياراتهم وفحص الاوراق بشكل مبالغ فيه ومهين.

ثم يعاودون التفتيش ثانية في قاعة المطار وبعدها يجري لهم قسم الاستخبارات تفتيشا اكثر اهانة، يستغرق وقتا طويلا وتؤخذ الحقائب الى مكان خاص ولا تعاد الا قبيل موعد اقلاع الطائرة ويتأجل السفر لدى البعض الى يوم آخر لتجرى الاجراءات نفسها مرة اخرى ويطلب من المسافرين ان يحضروا للمطار قبل موعد اقلاع الطائرة بوقت طويل لاتمام هذه الاجراءات المهينة بينما يعامل المسافرون من غير العرب بشكل اسهل واسرع.

ابناء الكادحين في الرملة يزورون اترابهم في الطيبة

● الطيبة - من مكتب الاتحاد في المثلث - ردا على الزيارة التي كان فرع ابناء الكادحين في الطيبة قام بها الى الرملة في وقت سابق، حل يوم السبت الماضي ٨٦/٨/٢ ابناء الكادحين في الرملة ضيوفاً على اترابهم ابناء الطيبة.

وجرى استقبال الضيوف في نادي الحزب حيث رحبت بهم، باسم فرع ابناء الكادحين في الطيبة، الرفيقة عرين حاج يحيى ثم قام الجميع بجولة الى بركة السباحة في قلنسوة.

وبعد الظهر عاد الضيوف الى الطيبة وتوزعوا على بيوتها متعرفين على أهاليها.

ثم عاد الجميع الى نادي الحزب حيث جرى برنامج فني متنوع.

يا جياع مصر:

احتفال «٢٣ يوليو» في فندق «دانيئيل» يحوله النظام المصري كما في «الف ليلة وليلة»

● بقلم: مصطفى سيف - يافا ●

■ استمرت احتفالات «الف ليلة وليلة» التي اقامتها السفارة المصرية هذا العام، كعادتها، احياء لذكرى ثورة يوليو المصرية، لمدة ساعتين في فندق «دانيئيل» الفخم في هرتسليا.

وحضر الحفل الملوكي الذي اقيم على شرف هذه المناسبة (٣٧٠٠) مدعو بينهم (٨) وزراء من «الليكود والمعراخ» ونواب من جميع الاحزاب السياسية في البلاد عدا نواب الجبهة طبعا كما حضره النواب العرب ونواب من «الليكود» و«المعراخ» وغالبية القضاة الشرعيين وقاضي محكمة الاستئناف الشرعية و«شخصيات» من الاراضي المحتلة - روابط قرى واعوان الاحتلال ولم يحضرها رئيس الوزراء لوجوده في المغرب. وبلغت تكاليف الاحتفال ما يزيد عن (٤٠٠) الف دولار، كما بلغت تكاليف الكعكة لوحدها وانزالها من طائرة هيلوكوبتر على المحتفلين (١٥) الف دولار وكانت مبنية على شكل هرم خوفو وبلغ حجمها اربعة امتار مكعبة وكان (منقل) المشاوي بطول ثلاثين مترا اي على طول المائدة التي اصطف حولها المحتفلون وفي مقدمتهم رئيس اركان الجيش. وكانت المائدة تزخر بجميع انواع المشروبات المحلية والمستوردة واللحوم والاسماك والفراخ المحمرة والنقانق المحلية والمستوردة والبسطرما وافخر انواع الكعك والبوظة والفواكة والاناناس الذي لا نشاهد مثله في بلادنا. وجميع انواع الحلويات الغربية والشرقية. وجند لتقديم الطعام اكثر من مائة طباخ وسفرجي البسوا لباسا مصريا تقليديا وألبست السفرجيات الجلابيات. وحضرت للاحتفال سفينة فرعونية وقفت في مسبح الفندق الفخم تتلألأ بالانوار الملونة لتناسب هذه «الفنطزية» الفخمة، ولفت الانتباه استقبال كل وزير بالطبول والزمور عند قدومه مع ذكر اسمه. ولفت الانتباه، ايضا شره «الشخصيات» العربية من المناطق المحتلة في تناول الطعام فبعد ان ملأوا كروشهم اخذوا يحشون جيوبهم بالشوكولاتة والفواكة والمكسرات في الوقت الذي اظهروا فيه التزامهم بالادب واللياقة الضرورية لمثل هذه المناسبات! وربما كان الضيوف يضحكون في سرهم من سخافة هؤلاء الزاحفين على بطونهم لهذا البذخ في الوقت الذي يسمع فيه العالم عن الشعب المصري الجائع. فكم من الجوعى كان بالامكان اطعامهم بهذه المبالغ التي يسرفون في تبذيرها وهم يزحفون على البطون في مذلتهم؟!

لقد قذفوا بالكثير من هذه الاطعمة في نهاية الاحتفال شديد البذخ والاسراف فهل يسمع الجياع من شعب مصر المسكين الذي ابتلى بحكمهم؟!

مجلس لجان الأحياء في عكا يحث اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست على زيارة عكا القديمة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بعث مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة برسالة يوم ٨٦/٧/٢٢ الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، التي تبحث ازمة السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة.

وجاء في الرسالة، ان مجلس الاحياء يطالب اللجنة الاقتصادية التعجيل في زيارة عكا القديمة - (وكانت اللجنة قررت زيارة المدينة القديمة بدون ان تحدد موعداً لذلك) وللاطلاع عن كثب على الاوضاع السكنية الخطيرة والمأساوية التي يعاني منها المواطنون العرب في المدينة القديمة، وان طلب الاسراع في تنفيذ الزيارة جاء نظراً لحدة الأزمة وازدياد الأخطار على المواطنين يوماً بعد يوم.

ويؤكد المجلس في رسالته، اصرار المواطنين العرب في عكا على حقهم في ضرورة حل أزمة السكن حلاً عادلا وفوريا وداخل بلدية عكا. كما يؤيد المجلس في رسالته الى اللجنة انه سيقدم لها في أثناء الزيارة كل عون ومساعدة مطلوبة وانه على استعداد لمرافقة اعضاء اللجنة وتقديم الشرح المطلوب لتسهيل مهمة اللجنة.

نشاطات «جمعية تطوير الحليصة» في حيفا

● استنفر اهمال السلطات البلدية والحكومية لحي الحليصة العربي في حيفا نفراً من المخلصين من ابناء الحي فأسسوا، قبل سنتين، جمعية عثمانية أطلقوا عليها اسم «جمعية تطوير الحليصة» تقوم منذ تأسيسها بأعمال تطويرية مختلفة مثل تنظيف الشوارع والساحات وبناء جدران واقية وبناء درج طوله (١٥٠) متراً يربط مدرسة الحي بأحد الشوارع ليسهل على الطلاب الصعود الى المدرسة والنزول منها وزراعة بعض الحدائق الصغيرة المحيطة بالبيوت. كما قامت اللجنة بشراء دارين ستكون احداها ناديا تمارس فيه النشاطات المختلفة والاخرى ستفتتح فيها روضة للاطفال. وكذلك استأجرت مخزناً لحفظ الادوات التي تستعمل ايام العمل التطوعي والتي اصبحت من تقاليد الحي الشعبية أو تسلف لمن يحتاجها من ابناء الحي عند الضرورة.

وفي هذه الأيام وفي اثناء عطلة المدارس الصيفية افتتحت الجمعية مخيمين صيفيين للطلاب من ابناء الحي وخارجه. كل مخيم مدته اسبوعان يقوم فيهما الطلاب، برفقة المرشدين، برحلات الى مختلف انحاء البلاد؛ الى اماكن أثرية والى المتنزهات وبرك السباحة والشواطيء كما يقومون ببعض النشاطات التربوية. ويقدم للطلاب يومياً وجبتا طعام وشراب كما يعطى لكل طالب قبعة واقية من حرارة الشمس و«بلوزة». ومقابل كل هذا يدفع الطالب مبلغا رمزيا يساوي ١٥ شاقلا فقط.

الايدز... والعداء للشيوعية!

□ كان في الولايات المتحدة الامريكية في الخمسينات سناتور اسمه «جوزيف مكارثي». وكان هذا السناتور معاديا للشيوعية الى حد هستيري وقاد في امريكا حملة قمعية - دعائية وحشية سميت بالمكارثية نسبة الى اسمه. ولم يتمكن حتى المؤرخون البرجوازيون ان ينكروا ان المكارثية تذكر في حقدها البهيمي على التقدم بالتاريخ من ناحية ومحاكم التفتيش في القرون الوسطى، من ناحية ثانية. شرع مكارثي هذا قوانين «ضد الشيوعية والخطر الاحمر» كما كان يقال في امريكا. ولقد كان العالمان الشهيران الخالدان يوليوس واتيل روزنبرغ اثنين فقط من ضحايا العهد المكارثي الاسود.

ما الذي ذكرني بكل هذا الآن؟

نشرت الصحف الامريكية وكذلك الاسرائيلية، يوم الاحد الماضي أن أقرب مساعدي مكارثي وهو المحامي «روي كوهين» قد توفي في آخر الاسبوع الماضي، في التاسعة والخمسين من عمره.

قالت الصحف ان «روي كوهين» هذا دخل الحياة السياسية - القضائية في السابعة والعشرين من عمره مستشاراً قضائياً لاحدى لجان الكونغرس ثم اكتشف مكارثي مواهبه في العداء للشيوعية ولكل القيم الانسانية والدمقراطية فاختاره «مساعداً مقرباً» له.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (الاحد ٨٦/٨/٣)، اعتماداً على وكالة الانباء الامريكية ان «روي كوهين» هذا لم يكتف بمتعة التصفية الجسدية للشيوعيين وغيرهم من الدمقراطيين بل كان يجد متعة، يتلذذ في المشاركة الفعالة في تعذيب الدمقراطيين عندما كانوا يقعون في براثن الحيوانات المكارثية المتوحشة.

لقد اصيب «روي كوهين» في الاعوام الاخيرة بسرطان الكبد ونحن لا نتشفى ولا نعتبر ان انساناً يصاب بهذا المرض القتل والشرير، المتخطر والسقيم والحزين والتعس ...

ولكن وكالات الانباء قالت في خبر نشرته الى الايام الامريكية ان رخصة مزاولة مهنة المحاماة قد سحبت منه لانه ثبت في المحكمة انه نصاب، سارق احتيال ومن ... زبائنه عشرات الآف الدولارات بالحيلة ...

واذا كان هذا لا يكفي وحتى نهاية هذا المكارثي ... بالصرع المعادي للشيوعية فقد كشفت وكالات الانباء حقيقة اخرى هامة جدا جدا، يعني ان «روي كوهين» كان في العام الاخير من حياته مصابا ... «الايدز». ولاني اتي بالثقافة العامة للاخوة القراء ... أضيف كلمة حول ما يجب ان يكون ... بالايدز!!

هذه في نهاية المطاف ... ان يموت نصابا لصا عن ... طابقه طابقه التحالف من ناحية ثانية ...

هذا هو مصير كل اعداء الشيوعية، ومن ... الجنسي فسوف يموت بالايدز الاخلاقي ...

واما الشيوعية فسوف يغسل نور ... الكوكب من كل القاذورات من كل العفن من كل ... والعسف، من كل ما ليس يمت الى انسانية الانسان.

انا واثق لقد اليقين بهذا ... من المحتم ان تشرق كل صباح. □□

(● سالم جبران ●)

لأمر ما لم يرسلوا بيانهم الى «الاتحاد»..

على دعاة الوحدة ان يعزلوا مقسمي الصفوف وان لا يعملوا على انقاذهم من ازمتهم الخانقة!

✽ سكرتيرية لجنة الدفاع عن الأرض ترد على بيان الـ ١٩ المليء بالطروحات اليائسة والمبالغات الكلامية ✽

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تلقينا من رئيس لجنة الدفاع عن الارض، القس شحادة شحادة، البيان التالي الذي أصدرته سكرتيرية لجنة الدفاع عن الارض عن اجتماعها في الناصرة يوم السبت الماضي، ٢ الجاري :

نشر في الوطن والصنارة، وربما في غيرها من النشرات والصحف، يوم الجمعة الموافق ١٩٨٦/٨/١، بيان للرأي العام، موقعاً من ١٦ شخصاً أعلنوا أنهم مستقلون، وذلك على الرغم من اتصال ممثل عنهم برئيس لجنة الدفاع عن الارض واطلاعه على البيان والوعد بعدم نشره في الصحف، لكي تبحثه اللجنة بهدوء وموضوعية.

لقد تعرضوا، في بيانهم هذا، الى لجنة الدفاع عن الارض تحت شعار الدعوة الى زيادة فعاليتها وتوسيعها لتشمل مختلف القوى القادرة على العمل.

عقدت سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض يوم السبت ١٩٨٦/٨/٢ اجتماعاً خاصاً لبحث هذا البيان وقررت الرد عليه كما يلي :

أن البيان المذكور، من مضمونه ومن التقديرات السياسية التي وردت فيه، لا يصلح ولا يمكن كما تعتقد ان يكون عاملاً لتعزيز وحدة الصف الوطنية الواسعة، واذا ما فرض على لجنة الدفاع عن الارض فلن يؤدي الا الى تضييقها وشل نشاطها، نتيجة لما يحويه من تحليلات وتقديرات سياسية يائسة ومبالغات لا تجدي نفعاً.

ان الوحدة الوطنية قائمة في لجنة الدفاع عن الارض. وقد برزت هذه الوحدة في التفاف الجماهير الواسعة حولها وتجند هذه الجماهير الواسع في أنشطتها المختلفة. وغياب بعض العناصر عن هذه الانشطة لا يغير من هذه الحقيقة شيئا.

ان هذه اللجنة، منذ قيامها، كانت وستبقى اطاراً يستقطب اوسع جماهير شعبنا على اساس وحدوي صحيح للكفاح ضد سلب الارض وهدم المساكن والممارسات العنصرية المختلفة ويجمل سياسة الاضطهاد والقهر القوميين التي انتهجتها ضدنا حكومات اسرائيل المتعاقبة. والتعاون في هذا الكفاح مع القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل التي تساند نضالنا ضد هذه السياسة الخرقاء، وتؤيد حقنا الذي لا يقبل التأويل للبقاء في وطننا هذا والعيش على ارضه بكرامة ومساواة وسلام. ولا يجوز لاي كان أن يشغلها عن القيام بواجبها هذا بواسطة حرف مسيرتها وزجها في صراعات ونقاشات ومتاهات لا طائل وراءها.

لم تقم لجنة الدفاع عن الارض في أي وقت من الاوقات بفصل أي شخص من عضويتها. ومن خرج منها، مثل المحامي محمد ميعاري، هو الذي اقصى نفسه عنها، بخروجه على وحدة الصف وعدم التزامه بنهج وقرارات هذه اللجنة واتخاذه مواقف تخريبية ضدها. لقد واصلت لجنة الدفاع عن الارض اعتباره عضواً فيها وكانت تدعوه لاجتماعات سكرتاريتها حتى يوم الأرض الاخير. وشارك في اجتماع الناصرة التحضيري يوم ١٩٨٦/٣/٥، لاحياء الذكرى العاشرة لهذا اليوم الخالد وابدى موافقته على القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع. ولكن بعد ذلك ادار ظهره لهذه القرارات وراح يعمل بعكسها بشكل استفزازي.

في الحقيقة ان لجنة الدفاع عن الارض القطرية ولجانها المحلية كانت طيلة الوقت مفتوحة لكل انسان مخلص ومستعد للعمل، للنقاش والتداول في تحمل المسؤولية ولم تغرق، كما اشير في البيان المذكور، في صراعات فئوية، ومن اراد لها ذلك أبعد نفسه عنها.

اننا نستغرب توجه موقعي البيان المذكور الينا بواسطة الصحف، بدلاً من مواصلة الاتصال المباشر معنا والمثابرة في النقاش الموضوعي والحوار الهادىء من اجل المصلحة العامة.

ومن التجني على الحقيقة ما جاء في البيان المشار اليه ما يفهم منه ان نضال لجنة الدفاع عن الارض كان موسمياً. في الواقع ان هذه اللجنة ثابرت كل الوقت في رفع صوتها وتجنيد جماهير شعبنا على اوسع نطاق والوقوف معها وفي قيادتها للتصدي لسياسة سلب الارض وهدم المساكن والممارسات العنصرية. والامثال على نشاطها خلال الفترة الاخيرة عديدة نذكر منها : المؤتمر الذي عقد في الناصرة ضد العنصرية، وكفاح جماهير قرى البطوف ضد قيام القوات الاسرائيلية باتلاف المزروعات وقلع الزيتون في منطقة المل وقرار السلطات العسكرية باغلاق هذه المنطقة، والكفاح ضد تهديدات السلطة بهدم المساكن في طمرة، وضد مصادرة اراضي عيلوط ومحاولة خنق هذه القرية، وضد هجوم الشرطة على عرب الزبيدات لهدم مساكنهم، وضد التهديد السلطوي بهدم مساكن اهالي عين حوض وغيرها وغيرها.

وفي الختام يودنا أن نؤكد ان كل من يريد حقاً الحفاظ على وحدة الصف في لجنة الدفاع عن الارض وتوسيعها وتقوية نشاطها عليه ان يناضل ضد مقسمي الصفوف وان يمتنع عن القيام بأي عمل يتقدم من ازمتهم ويسهل عليهم مواصلة نهجهم الانقسامي.

٤/آب/١٩٨٦

(سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض)

●● ماذا يريدون ؟

□ «الاتحاد» - للمحرر السياسي - هذا ومن «العجيب» ان أصحاب هذا البيان قاطعوا جريدة «الإتحاد» فلم يرسلوا بيانهم المذكور اليها بل «خصصوا» كلاً من «الصنارة» و«الوطن» بهذا النشر لأمر ما. أما الموقعون على البيان، نقلا عنها، السادة : ١ - ابراهيم ارشيد (الرامة)، ٢ - ابراهيم خوري (الناصرة)، ٣ - احمد حبيب الله (عين ماهل)، ٤ - أحمد حسين (مصمص)، ٥ - حنا أبو حنا (حيفا)، ٦ - خالد حسني زعبي (الناصرة)، ٧ - صالح برانسي (الطيبة)، ٨ - عبيد زعبي (الناصرة)، ٩ - عدنان مطر (كفركنا)، ١٠ - عصام العباسي (القدس)، ١١ - علي الأزهري (تل ابيب)، ١٢ - محمد طه (مصمص)، ١٣ - منصور كردوش (الناصرة)، ١٤ - منيب مخول (قرية مخول)، ١٥ - نمر ريحاني (كفركنا)، ١٦ - نواف عبد حسن (مصمص).

والملفت للنظر، بالاضافة الى مقاطعتهم لجريدة «الاتحاد»، الطروحات السياسية «المدهشة» التي ضمنوها بيانهم. وعلى رأسها إتهام شعبنا كله بـ «الشعور العام بالاحباط لدى ابناء شعبنا». وبالتسيب السياسي - «انخفاض وتيرة الالتزام بنضالنا المشروع».. و«الانشغال بالصراعات الفئوية والهامشية» - كما أنهم «قرروا»، هكذا وبلا مقدمات، حدوث «الجزر».. في الموقف التقدمي العالمي وتأثيره السلبي على تفاصيل ويجمل العمل النضالي التحرري في كل اجزاء العالم (مرة واحدة؟!).

ولما لم يعد سراً وجود «إحباط» و «انخفاض وتيرة الالتزام بنضالنا المشروع» و «الانشغال بقضايا الصراع الفئوي» لدى فئة معينة خرجت عن الخط الوطني، منذ إجازة وزير الأمن لها، فإننا نتفق مع تقويم سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي لأحد أهداف هذه الظاهرة. وهو محاولة إنقاذ هذه الفئة من أزمتها ومساعدتها على مواصلة نهجها الانقسامي. وقد يكون هذا هو السبب في تخصيص هذه الفئة بنشر هذا البيان المثير للظنون خصوصاً في توجيهه الاتهامات الشاملة لشعبنا كله وفي تقويمهم المشبوه والمقلوب للوضع الدولي كله.

مدينتي الحبيبة.. ام الفحم..

□ بقلم: احمد سعيد «ابو زاهر» □

[illegible]

سلطات الاحتلال تمنع اباً من زيارة ابنه المعتقل

● القدس - لمراسل خاص - ذكر والد المعتقل حاتم محمود فرارجة (٢٠ عاما) من سكان مخيم الدهيشة للاجئين، يوم ٨/٣، ان السلطات الاسرائيلية منعته وعائلته من زيارة ولده، الذي يقضي فترة محكوميته البالغة مدة ستتين فعلية، وذلك منذ ثلاثة اشهر.

وأضاف الفرارجة ان ابنه حرم من حقه كباقي المعتقلين من «الكنتينا» وذلك عقاباً له من ادارة المعتقل في الخليل.

وناشد الفرارجة الهيئات الاجتماعية التدخل في قضية ولده من اجل السماح له بزيارته والاطلاع على وضعه.

الشوا يحمل المنظمة المسؤولية عن تفجير مصنعه!

● تل أبيب - «انا على قناعة مطلقة بان تفجير مصنع التغليف التابع لي ولعائلتي في غزة جاء علامة من منظمة التحرير الفلسطينية على التصريحات التي ادليت بها للتلفزيون الاردني - هذا ما اعلنه رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة المقال، لدى عودته من الاردن ونشرته صحيفة «هآرتس» يوم الاثنين ٨/٤.

وعاد الشوا وطالب منظمة التحرير الفلسطينية بأن «تصغي الى اراء شخصيات المناطق المحتلة» مؤكدا انه لا يحق للمنظمة بان «تفرض» رأيها على سكان المناطق الفلسطينية المحتلة: (!!)

وذكرت «هآرتس» ان الشوا ينوي تقديم تقرير لسلطات الاحتلال عن محادثاته في الاردن.

عزلة بريطانيا في مؤتمر «الكومونويلث»

● لندن - عن و.ص.ف - انتهت يوم الاثنين ليلا ٨/٤، هنا، أعمال مؤتمر «الكومونويلث» المصغر حول جنوب افريقيا، بعد ساعات عديدة من مفاوضات عقيمة في محاولة للتوصل الى اتفاق بشأن توقيع عقوبات على بريتوريا. ورفضت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا الذهاب الى أبعد من بعض الإجراءات المحدودة.

واعتبر قادة استراليا وكندا والهند وجزر البهاما وزامبيا وزيمبابوي الذين شاركوا في المؤتمر، اعتبروا هذه الاجراءات غير كافية وقرروا من جانبهم توقيع مجموعة من العقوبات تتضمن وقف الرحلات الجوية والاستثمارات.

● أما لهذا النزيف من آخر؟ ●

● رجال الصليب الاحمر اللبناني ينقلون جثمان احد الشخصين، اللذين لقيا مصرعهما يوم الاثنين ٨/٤، في بيروت الشرقية على اثر انفجار عبوة ناسفة في بناية من طابقين.

في الذكرى السنوية لاعلان الحظر السوفييتي على التفجيرات النووية والذكرى الـ ٤١ لتدمير هيروشيما:

معلق «تاس»: حظر التجارب النووية المهمة الأولية لنزع السلاح النووي ● معلق «برافدا»: لقد اضحى يوم الاسى يوما للامل

● موسكو - «نوفوستي» - تصادف اليوم الذكرى السنوية على الحظر الذي فرضه الاتحاد السوفييتي من جانب واحد على كافة التفجيرات النووية. وفي هذا اليوم ٦ آب تصادف الذكرى الـ ٤١ لالقاء القنبلة الذرية الامريكية على هيروشيما اليابانية، التي حولتها الى رماد.

وبهذه المناسبة كتب مراقب «تاس» للشؤون العسكرية يقول: ان التحريم الشامل لتجارب السلاح النووي يعد مهمة ذات اولوية في مجال نزع السلاح النووي.

وأعاد المراقب الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي سبق وان ناشد اكثر من مرة الولايات المتحدة الانضمام الى هذا الحظر. الا ان الولايات المتحدة لا ترغب باي حال من الاحوال في استغلال الفرصة الفعلية المتاحة لها لايقاف سباق التسلح النووي.

واشار المراقب الى ان البعض في واشنطن لا يزال يعلل نفسه بالامال في تحقيق التفوق العسكري الاستراتيجي. ولهذا الغرض بالذات تنفذ الادارة الامريكية الحالية اضخم برنامج شهدته السنوات العشرون الاخيرة لانتاج السلاح النووي. فلئن بلغت التخصيصات لانتاج الاسلحة النووية ٣,٧ مليار دولار في العام الاخير من عهد ادارة كارتر فانه يخطط لايصالها الى ٨,٢ مليار دولار في سنة ١٩٨٧ المالية.

وقال المراقب في الختام ان الادارة الامريكية الحالية بتصرفاتها تبرهن على انها تعمل خلافا للمطلب الرئيسي الذي يمليه عصرنا النووي القضائي.

ومن جهة اخرى علق مراقب «برافدا» السياسي، فسيفولود اوفتشينكوف، امس، على هذه المناسبة قائلا: «لقد اضحى يوم الاسى يوما للامل. وهو امل البشرية بانها لم تعد تعيش تحت وطأة خطر الابادة الذاتية.

وجاء في مقالة المراقب: «ان الصمت المخيم على ميادين التجارب النووية السوفييتية ينطق ابلغ من اية السنة وعبارات على ان الاتحاد السوفييتي ينطلق من تفكير سياسي جديد، هو الواقع الموضوعي. وهذا يضاعف قدرة الحكمة والارادة الطيبة في المجتمع العالمي. وقد صوتت في هيئة الامم المتحدة لصالح الوقف الفوري للتجارب النووية عمليا جميع البلدان عدا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وخلص المراقب في الختام الى القول بان الموقف ازاء التجارب النووية هو بمثابة حجر المحك الذي تجرب وتفحص عليه حاليا سياسة الدول. ومن يسعى نحو تصفية السلاح النووي هو الذي يطالب بالكف التام عن اجراء التفجيرات ومن يتشبث بسلاح كهذا يريد ان تتواصل التجارب.

تسريب معلومات سرية امريكية الى نظام بينوتشيت

● واشنطن - و.ص.ف - افادت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر، يوم ٨/٣، استنادا الى مصادر برلمانية ان لجنة من مجلس الشيوخ الامريكي طالبت بالتحقيق مع السيناتور جيسي هيلمز، المتهم بنقل تفصيلات عملية سرية للنظام الدكتاتوري في تشيلي. وقد رفضت هذه المصادر أيضاح طبيعة هذه التفصيلات السرية.

الاحتلال يبلغ فلاحاً من اهالي قرية الخضر بان ارضه جرت مصادرتها منذ العام ١٩٨٣

● القدس - لمراسل خاص - استدعت السلطات الاسرائيلية، يوم ٨/٢، الى مركز الحكم العسكري في مدينة بيت لحم خليل اسماعيل صلاح، احد اصحاب الأراضي المتاخمة لمستوطنة «نفي دانيال» المقامة على اراض يملكها اهالي قرية الخضر، جنوبي مدينة بيت لحم وابلغته بأن ارضه، التي تبلغ مساحتها نحو ٣٠ دونماً، جرت مصادرتها منذ العام ١٩٨٣ وان مختار القرية ابلغ بالأمر في حينه حسب قرار السلطات الاسرائيلية.

ونقل عن صاحب الأرض المعنية بان ارضه لم يشملها أمر المصادرة المذكور، وأضاف انه لم يبلغ بالأمر في حينه.

وأشار صلاح، الذي هدده المستوطنون باعطاب جرار زراعي كان يستخدمه في استصلاح ارضه قبل اسبوع، واقتيد من قبل قوة حرس الحدود الاسرائيلي، في حينه، الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم، الى ان ارضه المغروسة بالعنب تقع خارج الاسلاك المحيطة بالمستوطنة وأضاف انه لاحظ علامات المساحة الجديدة المحيطة بأرضه وكان وضعها مساحون اسرائيليون قبل حوالي ٢٠ يوماً فقط.

ويذكر بهذا الصدد ان محاولات اخرى مماثلة يقوم بها المستوطنون لضم اراض متاخمة لمستوطناتهم، التي اقيمت على اراضي القرى المجاورة ومنها مستوطنة «تكواع» بالقرب من قرية تقوع الفلسطينية «وغفعات تاحال» بالقرب من نحالين في منطقة بيت لحم.

ونفى مختار قرية الخضر السابق، من جانبه، ان يكون قد استلم مثل هذا الأمر في العام ١٩٨٣ من قبل السلطات.

ادوار شفاردنادزه يجري محادثات مع رئيس الوفد الايراني

● موسكو - «نوفوستي» - الاتحاد السوفييتي يعمل دائما لتطوير علاقات حسن الجوار مع ايران بروح المساواة والاحترام المتبادل. اعلن ذلك ادوارد شفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، يوم ٨/٤ لدى استقباله محمد جواد لاريجاني، نائب وزير خارجية ايران.

وأكد الجانب الايراني ان القيادة الايرانية ترغب في تطوير العلاقات الطيبة مع الاتحاد السوفييتي.

وناقش الطرفان في سياق المحادثة، التي جرت في جو عمل صريح الوضع الراهن للعلاقات السوفييتية - الايرانية وآفاق تطويرها وجملة من القضايا الدولية والاقليمية التي تهم الطرفين.

وجرى اطلاع الممثل الايراني بالتفصيل على الاقتراحات السوفييتية الجديدة، التي جاءت في كلمة ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، في فلاديفستوك، يوم ٧/٢٨.

ولدى بحث القضايا المتعلقة بالحرب الايرانية - العراقية اكد الجانب السوفييتي انه يجب ايقاف النزاع الايراني العراقي فورا وبدء المباحثات من اجل الحل السياسي السلمي.

● تعازينا ●

● الى الرفيق سلامة ابو حمود بوفاة الوالدة. «لها الرحمة ولكم طول البقاء».
اعضاء الحزب والشبيبة - دالية الكرمل

● الى الرفيق سلامة ابو حمود بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان.
لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الى الزميل ابراهيم جبور واخوانه بوفاة الوالد.
الجهاز الجبهوي - الحي الغربي - الناصرة

● الى صالح ومحمد سليم عمري بوفاة ابن العمل المأسوف على شبابه «اوس».
اعضاء الحزب والشبيبة - صندلة - مقيبلة

زيارة مرتقبة لرئيس وزراء السودان الى الاتحاد السوفييتي

● موسكو - ذكرت وكالة الأنباء الكويتية «كونا»، نقلاً عن وكالة «تاس» السوفييتية، أن رئيس وزراء السودان، الصادق المهدي، سيقوم في النصف الأول من الشهر الجاري بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية.

وتجدر الاشارة الى انه كان من المقرر ان يقوم المهدي بهذه الزيارة في التاسع عشر من الشهر الماضي، الا انه تم تأجيل الزيارة بطلب من القيادة السوفييتية.

«أوبك» تقرر خفض انتاج النفط لمدة شهرين

● عن و.ص.ف - قرر وزراء منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» الثلاثة عشر مساء أمس الاول (الاثنين) في جنيف خفض انتاج المنظمة بما يزيد على ٣ ملايين برميلاً يومياً لمدة شهرين. وينص الاتفاق الذي تم توقيعه أمس بعد ثمانية أيام من المفاوضات، على حد أقصى للانتاج هو ١٤,٨ برميلا يومياً بالنسبة لاثني عشر بلداً. اما العراق فيظل خارج اطار الاتفاق، وفقاً لما ذكرته مصادر وثيقة الصلة بالمنظمة. واذا ما استمر معدل الانتاج العراقي على ما هو عليه الان (أي ١,٩ مليون برميل يومياً) فان انتاج المنظمة سيصل الى ١٦,٧ مليون برميل يومياً تقريباً مقابل أكثر من ٢٠ مليون برميل حالياً.

اليوم، لقاء مبارك - حسين في الاسكندرية

● القاهرة - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الملك حسين سيصل، اليوم (الأربعاء)، الى الاسكندرية في زيارة قصيرة الى مصر تستغرق يومين. وسيجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول نتائج جولة جورج بوش، نائب الرئيس الأمريكي، في المنطقة.

«أزفيستيا» :

جولة بوش تستهدف تعزيز نفوذ واشنطن في الشرق الأوسط!

● موسكو - «تاس» - أكدت صحيفة «أزفيستيا»، أمس الأول (الاثنين)، أن جولة نائب الرئيس الأمريكي، جورج بوش، في منطقة الشرق الأوسط تظهر، مجدداً، أن الولايات المتحدة التي تتستر وراء الدعوة الى تنشيط «مسيرة السلام» في المنطقة لا تسعى عملياً إلا الى تعزيز مصالحها العسكرية - السياسية في الشرق الأوسط.

وأشارت الصحيفة الى أن بوش، الذي زار اسرائيل والأردن قبل مصر، لم يتقدم بأية خطة ملموسة للتسوية في الشرق الأوسط.

واستطردت «ازفيستيا» تقول أن بوش حاول خلال هذه الجولة أن يظهر بمظهر صانع السلام، موظفاً في ذلك اللقاء الذي جرى مؤخراً بين شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وبين الملك المغربي الحسن الثاني في ذلك خاصة وأن الولايات المتحدة هي التي تدفع العرب الى المفاوضات المنفردة مع إسرائيل.

لقاء شفاردنادزه وشولتس في ١٩ أيلول القادم

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس»، أمس، انه طبقاً للاتفاق الذي جرى التوصل اليه بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيعقد في ١٩ و ٢٠ أيلول القادم في واشنطن لقاء بين ادوارد شفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، ونظيره الامريكي جورج شولتس.

«حرب النجوم».. لمصلحة من؟

● بقلم: د. غريغوري خوزين ●
(عضو المجلس العلمي لقضايا المحيط الحيوي في أكاديمية العلوم السوفييتية)

● لم يعرف تاريخ سباق التسلح في الولايات المتحدة الامريكية مشروعا عسكرياً اكثر وقاحة وكلفة وخطراً، من حيث العواقب الكثيرة المترتبة عليه، مثل مشروع «حرب النجوم». واليوم تجري محاولة محمومة أخرى لتحطيم التوازن العسكري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية، بين بلدان معاهدة وارسو وبلدان حلف الناتو. وبذلك يطلق العنان لتحقيق الخطط العدوانية النابعة من مبدأ «العالمية الجديدة» في مناطق العالم المختلفة. ولا يمكن لمثل هذه الخطوات السياسية في العالم المعاصر المتشابك بصورة متزايدة، الا ان تؤثر في مصائر جميع الدول بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي ومستوى تطورها وعدد سكانها ومساحة اراضيها. ان الاسلحة، التي تعتزم الولايات المتحدة الامريكية نشرها في الفضاء، ستتحول الى سيف القدر الذي يهدد مصائر الاجيال الحالية والمستقبلة على الأرض.

لقد وعد الرئيس الأمريكي ريغن، في حديثه بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٨٦، وبأسلوب التظاهر بحرصه على السلام، أن يخلص العالم من السلاح النووي بجعله سلاحا «عديم الفائدة ومتقادما». اذ أفاد بأن امريكا بدأت بتطبيق برنامج الأبحاث العلمية الواسع والباهظ التكاليف الذي ستمهد نتائجه الطريق لصنع منظومة اسلحة تنشر عناصرها في الفضاء. وعلى حد زعمه فان هذه المنظومة تستطيع الدفاع ضد جميع انواع الاسلحة النووية. بيد انه سرعان ما برهن اختصاصيون مرموقون، وبشكل قاطع، ان هذه المنظومة تعتبر قليلة الفعالية، اذا لم تقل عديمة الجدوى، ضد بعض الوسائط الحاملة للسلاح النووي وبالدرجة الاولى ضد الطائرات والصواريخ المجنحة. ان الاقدام على صنع منظومة أسلحة أخرى في الوقت الذي يدرك فيه الرأي العام العالمي جيداً ان زيادة الأسلحة لن تساهم اطلاقاً في تعزيز الأمن الدولي وفي الوقت الذي اقترح فيه الاتحاد السوفييتي خطة واقعية لتخليص البشرية على مراحل وبصورة تامة من الأسلحة النووية، ان هذه الخطوة يمكن ان تقدم عليها فقط الحكومة التي تتجاهل وبشكل صارخ المصالح الحياتية لشعبها وشعوب جميع القارات.

كيف يفسر قرار ادارة ريغن الإستمرار في تصعيد وتائر سباق التسلح ونشره في الفضاء الكوني واستخدام احدث منجزات العلم والتكنيك فيه؟ يجب البحث عن جواب على هذا السؤال في نشاط المجمع الصناعي الحربي والشركات المتعددة الجنسيات والسياسة الخارجية التوسعية للولايات المتحدة الأمريكية.

ان المراهنة على القوة العسكرية هي المبدأ الرئيسي للسياسة الخارجية الامبريالية. فالسعي لتحقيق تفوق عسكري من طرف واحد وبالتالي فرض ارادتها على الدول الاخرى هو الأساس وراء جميع المراحل الأساسية لسباق التسلح الذي تصعده الولايات المتحدة في سنوات ما بعد الحرب. علماً بان امريكا عولت على «اقناع» البلدان الأخرى، بما فيها البلدان النامية الغنية بالموارد الطبيعية، أن من الافضل لها ان تحافظ على «علاقات طبيعية» مع دولة قوية عسكرياً مثل الولايات المتحدة الأمريكية، أي تنفيذ مطالبها السياسية والاقتصادية... الخ.

ومن المعروف جيداً ان الاحتكارات العسكرية تحظى بالدعم المطلق من جانب حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وحكومات البلدان الرأسمالية الأخرى. وتعتبر زيادة النفقات العسكرية باطراد اكثر الشواهد اقناعاً على هذه النزعة الخطيرة. ويكفي القول، ان الزيادة السنوية للمخصصات العسكرية الأمريكية في اواسط الثمانينات. كانت تشكل لا اقل من ٨,٥٪، وفي بريطانيا حوالي ٦٪. وتشير معلومات معهد ستوكهولم لدراسة قضايا السلام الى ان النفقات العسكرية الأمريكية ستزداد في السنوات الخمس القريبة القادمة حتى العام ١٩٨٩ بنسبة ٤٠٪. وسيذهب القسم الهام من هذه «الزيادة» الى برنامج «حرب النجوم» والمشاريع الأخرى لعسكرة الفضاء.

هذا وليس صعباً ملاحظة ان «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم) التي يشكك الكثير من العلماء في امكانية تحقيقها، هي اجراء اتخذ بضغط من المجمع الصناعي الحربي يهدف الى المساهمة في زيادة النفقات العسكرية في العالم مستقبلاً.

لكن، يجب ان لا يغيب عن الاذهان ان سباق التسلح، وبالدرجة الأولى صنع انواع جديدة نوعياً من الاسلحة، يحتاج لموارد معدنية جديدة. وكما تعترف وثائق وزارة الدفاع الأمريكية الرسمية، فان الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد بشكل كامل تقريباً على المصادر الخارجية وبالدرجة الأولى مصادر بلدان افريقيا والشرق الأوسط. وبالنسبة لخامات التيتانيوم والنيوبيوم وصفائح الميكا تعتمد الولايات المتحدة ١٠٠٪، المنغنيز - ٩٨٪، الالمنيوم - ٩٤٪، الكوبالت والتناليوم - ٩١٪، الكروم - ٩٠٪، معادن مجموعة البلاتين - ٨٥٪، القصدير والحرير الصخري - ٨٠٪، النيكل - ٧٢٪، الزنك - ٦٧٪. وليس من الصعب الاستخلاص، عند التفكير بهذه الارقام، ان الولايات المتحدة الأمريكية بغية التطوير الناجح لبرنامج «حرب النجوم»، ستمارس من جديد الضغط الاقتصادي على دول نامية كثيرة من اجل زيادة تصدير المواد الخام المعدنية الثمينة منها. ان العواقب الاجتماعية والاقتصادية السلبية لهذه السياسة على البلدان الفتية واضحة تماماً.

ان تحقيق مشروع «حرب النجوم» سيؤدي الى التقليص اللاحق للبرامج الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية والى نمو البطالة، نظراً لأن هذه المبادرة تحتاج بالدرجة الأولى الى الاختصاصيين المؤهلين. وفي مجال اوسع، فان هذا البرنامج سيضيق كثيرا ميدان استخدام احدث منجزات العلم والتكنيك في الاهداف الابداعية الخلاقة. فالمسألة هنا ان الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بمحاولات نشيطة لجر مراكز البحث العلمي والشركات الاحتكارية الصناعية وعلماء البلدان الأخرى للمشاركة في برنامج «حرب النجوم». وهذا يعني ان مشاركتهم في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية ستكون مستحيلة. وثمة جانب آخر للمسألة، ان توسيع التعاون العلمي - التقني في اطار تحقيق «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» الامريكي مع الانظمة المفرطة في الرجعية او العدوانية مثل نظام اسرائيل سيفتح الطريق امامها لاستخدام أحدث التكنيك العسكري ويتيح لها امكانية زيادة قدرتها العسكرية التي تشكل تهديدا على الأمن الدولي والاقليمي.

هذا ويخدم برنامج «حرب النجوم» مصالح السياسيين المحافظين في الولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الأخرى. وقد فرضته الاحتكارات العسكرية سعياً وراء الربح. ان هذا البرنامج يتناقض والمصالح الحيوية لكل شعوب الأرض وخاصة مصالح الدول النامية. ان حرب النجوم وتقدم البشرية نقيضان لا يمكن جمعهما.

(عن وكالة انباء «نوفوستي»)

البيت الابيض يلجأ الى الابتزاز المالي لفرض ارادته على المنظمات الدولية

● واشنطن - «نوفوستي» - نشرت دائرة الاحصاء المركزية للولايات المتحدة الامريكية تقريراً، يوم ٨/٤، يفيد ان الكونغرس ينوي تخفيض قيمة دعمه المالي للمنظمات الدولية من ٤٣٦ مليون دولار الى ٣٦٨ مليون دولار.

وقد جرى تخفيض الاعتمادات المخصصة لمنظمة الصحة العالمية بمقدار ٣٥ مليون دولار.

وتتضمن البرامج الرئيسية لهذه المنظمة مساعدة الدول النامية في مكافحة الملاريا وتطعيم جماهير السكان وتزويدها بالأدوية. ان تخفيض الاعتمادات المزمع تنفيذه سيوجه اكبر ضربة لبرامج مساعدة دول افريقيا وجنوب شرق آسيا ومنطقة غرب البحر الابيض المتوسط.

ان تقرير دائرة الاحصاء المركزية يؤكد ان تخفيض الدعم المالي للمنظمات الدولية عليه القانون الجديد، الذي اقر تخفيض المساعدة الامريكية بنسبة ٢٠٪ لكل منظمة دولية تتخذ القرارات فيها حسب المبدأ «لكل بلد صوتاً واحداً».

ومن الواضح ان مثل هذه المساواة لا تروق للبيت الابيض، الذي يحاول فرض ارادته وسياسته على المنظمات الدولية.

الاسطول التجاري السوفييتي يزيد حجم شحناته المنقولة بنسبة ٨٪

● موسكو - «نوفوستي» - ضم الاسطول البحري السوفييتي مؤخرا سفينة جديدة، تحمل اسم «ميخائيل شولوخوف» تتسع لـ ٣٨٠ شخصاً و ١٥٠ سيارة خفيفة. وابحرت السفينة، التي بنيت في بولندا، بطلب من الاتحاد السوفييتي، في عرض بحر البلطيق. وستقوم هذه الباخرة الحديثة برحلات في المياه الاقليمية لبلدان جنوب شرق آسيا.

وأفادت وزارة الاسطول البحري السوفييتية ان وتائر زيادة الاسطول التجاري السوفييتي، الذي فاقت حمولته الاجمالية ٢٠ مليون طن، سيزداد حجم الشحنات المنقولة بحراً بنسبة ٨٪ على الأقل، قبل العام ١٩٩٠. وسيجري تحقيق هذه الزيادة على حساب استخدام وسائل النقل الموجودة بفعالية اكبر وتطبيق وانجازات التقدم العلمي - التقني في شتى الوسائل.

هكذا يحاربون البيروقراطية في الاتحاد السوفييتي!

● بقلم: الكسندر غوبير ●

● عندما ترسخت السلطة السوفييتية بانتصار ثورة العام ١٩١٧ الاشتراكية في روسيا تعين آنذاك فقط العمل على انشاء القاعدة الاقتصادية المتطابقة للنظام الاداري الجديد.

ولم يكن يكفي لهذا الغرض اصدار مرسوم التأميم وحده. إذ أن السلطة التي لا تعتمد بعد على قاعدتها الاقتصادية الخاصة لا تلبث من اجل تعويض النقص الناشئ في العلاقات والحوافز الاقتصادية ان تضطر الى اللجوء الى وسائل التأثير الرسمي - الاداري والعمل اداريا على ربط اجزاء الاقتصاد التي لم تلتحم بعد واقعيا. وفي هذه الظروف تشكل البيروقراطية خطراً شديداً.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ان الوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي، خلال العقود التي انقضت منذ قيام الثورة، قد تغير جذرياً. فلماذا لم يتسن حتى الان القضاء على البيروقراطية؟ ولم اصبح هذا العيب، ادانة وسخر منه الجميع منذ زمن بعيد، على هذا القدر من الحيوية؟

طرحت وكالة أنباء «نوفوستي» السوفييتية هذا السؤال على غافريل بوبوف، الاستاذ في جامعة موسكو الذي نشر طائفة من الاعمال الهامة تناول فيها القضية المعنية. وقال بوبوف:

- مع ان نظامنا الاشتراكي موجه كلياً نحو التطور المطرد الا انه من الخطأ الذي لا يغفر ان نسحب هذا التوجه ميكانيكياً على جميع الحلقات والعاملين في الجهاز الاداري دون استثناء. وان أحد الاسباب لنشوء المصاعب التي تقترن بها مختلف التجارب والتغيرات الاقتصادية في السنوات الاخيرة يتمثل في الاعتقاد وكأن استخدام كل ما هو جديد يعني نوعاً من العمليات التكنوقراطية التي تنحصر في وضع قواعد جديدة وترسيخ بنى جديدة ووضع تعليمات وأنظمة جديدة. اذ يكفي القيام بذلك، على حد هذه التصورات، حتى يأخذ كل شيء بالتطور. في حين ان الواقع اعقد بكثير. فالالية الادارية القديمة هي ليست مجرد اجهزة وبنى ومؤشرات تخطيط ومعايير لتقويم النشاط الاقتصادي بل وكوادر ادارية معينة عملت هذه الالية على تربيتهم وتنشئتهم على جميع المستويات، والذين يدافعون بحماس عن «منظومتهم» ولا يفقهونها بشكل مغاير او انهم يشعرون انهم في ظل المنظومة الجديدة سيضطرون الى التكيف بقدر كبير او ترك العمل كليا.

وحقيقة كون البيروقراطية ولدت قبل قرون من العام ١٩١٧ ولا يمكن اعتبارها في عداد الظواهر الروسية او السوفييتية لا تيسر بتاتاً من مسألة محاربتها ولا تعوض الاضرار الناجمة عنها.

ومضى غافريل بوبوف يقول: ان صعوبة القضاء على نمط الادارة البيروقراطي ترتبط ايضاً ببعض خواص المرحلة الراهنة من تنمية المنظومات الادارية. حيث نلمس هنا تناقضاً جدلياً فريداً في بابه. وهو ان التدابير الضرورية والملحة تماماً في تطوير الادارة لا تلبث ان تؤدي الى هذا او ذاك من مظاهر البيروقراطية اذا كانت معزولة بعضها عن البعض الآخر حتى ولو الشيء القليل او جرى تهويلها. وان دمقراطية المسؤول يمكن ان تتحول الى فرط من التسامح، والحرص على المركزية - الى الشكلية، والسعي الى نيل الاستقلالية الاقتصادية - الى النزعة المحلية. والاهم هنا ان المتشوهات البيروقراطية تكون عادة من صالح اولئك الذين يقدمون عليها. ففي حالات كثيرة لا يكمن الدافع الى الدغمائية في التأييد النزيه لهذا الشعار البالي او ذاك وانما في المساعي الطبيعية تماماً ولكن المبتذلة الى الحفاظ على النظام الذي رشح المسؤول المعني لتولي هذا المنصب.

فمدير المصنع، الذي اعتاد على الامتثال لاوامر الجهات العليا ويحرص على مظهر التقارير اكثر من حرصه على شؤونه العملية ليس من السهل عليه تغيير نمط عمله. والمسؤول في الوزارة الذي تمرس في اصدار الاوامر والتعليمات التي يتعين على الاخرين تنفيذها وتحمل مسؤولية ما انجز، يصعب عليه ايضا ان يغير من نمط تفكيره وسلوكه. وهذا النمط من الناس هو الذي يتكلم اليوم باعلى الاصوات عن اعادة التنظيم املا باغراق القضية في بحر من الكلمات العامة.

والى وقت قريب كان هؤلاء كثيراً ما يوفقون في ذلك. اما الآن فلم يعد بمقدورهم. اذ ان الالية الاقتصادية تركز في مجرى تطورها، اكثر فاكثر، على النتائج النهائية. ويجري الحكم على مدى اهلية المسؤول حسب المعيار التالي. يقيمونه من جانبين: من فوق من قبل الجهات العليا ومن اسفل من جانب مرؤوسيه. ففي حالة ضعف المدير ونزعته الى البيروقراطية لا يمكن للمصنع ان يبقى على موجة التقدم التقني، الامر الذي يفضي الى انخفاض اجور العمال. وفي الظروف الراهنة لن تتحمل اسر العمل مديراً كهذا فترة طويلة دون ان تسحب ثقتها منه الامر الذي يضطر الجهات المختصة الى اعفاء المدير من منصبه. ولكن لا يمكن القول ان شيئاً من هذا القبيل يجري يومياً. بل لسنا بحاجة الى ذلك. انما المهم هنا هو الادراك بانه لا يجوز من بعد العمل حسب العقليات القديمة، ويجب التكيف او ترك العمل وليس ثمة طريق ثالث.

ونذكر بالمناسبة ان البعض يقدم على ترك العمل بمن في ذلك كبار المسؤولين. وليس بمحض ارادتهم ابداً. ففي السنة الاخيرة مثلاً تجددت تشكيلة مسؤولي غالبية الوزارات والمؤسسات بقدر كبير.

تهانينا

* الى السيد زيدان واكد بزواج ابنه «احمد»
* والى الصديق فايز شاعر بمناسبة الزواج
* والى الصديقين محمود ووهيبة عكاوي بمناسبة الزواج
* والى الصديق زهدي منصور بمناسبة الخطوبة
* والى الصديقة سامية كيال بمناسبة الزواج
* والى الصديقين الدكتور احمد عبد القادر وعفاف كيال بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - جديدة

* تهنئة *

الى الرفيق العزيز كارم مصطفى عسلية وعروسه بالزفاف و «بالرفاء والبنين».
خلية «كمال جنبلاط» للحزب الشيوعي - ام الفحم

* تهنئة *

الى الرفيق اسعد امين سمعان بمناسبة تخرجه طبيباً من جامعة تشيكوسلوفاكيا ورجوعه الى ارض الوطن.
عامر عابد والعائلة - الناصرة

«الاتحاد» قبل ربع قرن

قصيدة لأبي سلمى تهدد الأمن

● حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ سليم محمد قحماوي لاجيء من ام الزينات في دالية الكرمل. تقدم الى مركز بوليس حيفا بطلب تصريح عمل لمجدل عسقلان وعندما قدم هويته وكان بداخلها قصاصة من جريدة «الاتحاد» تحوي شعراً «لأبي سلمى» رفض البوليس اعطاءه التصريح..!
فهل أصبحت هذه المقطوعة الشعرية خطراً على الأمن يحرم حاملها من حق الحصول على تصريح ؟ ألى هذا الحد فقد «رجال الأمن اعصابهم» ؟!

البوليس يلاحق العمال على التصاريح فهو «لا يعرف» ان الحكم العسكري مجرد «عقدة نفسية!»

● حيفا ـ لمراسل الاتحاد داهم البوليس في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل (٢٠ ـ ٨ ـ ٦١) امكنة نوم العمال العرب على جبل الكرمل للتفتيش عن التصاريح، واعتقل سعيد علي خبس ونايف مطلق دغش ومصطفى حسين حسين ولم يطلق سراحهم إلا بكفالة في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي، وقبل أسبوع ايضا داهم البوليس العمال العرب في بيت چاليم واستاق الى السجن محمد شحادة وثلاثة عمال آخرين من دبرحنا بتهمة عدم حيازتهم على تصاريح.
ويظهر ان البوليس لا يعرف ان الحكم العسكري «غير قائم» ونظام لتصاريح «غير قائم»... وان الحكم العسكري ـ مجرد «عقدة».

(«الاتحاد» ١٩٦١/٨/١١)

مواجهة مع علي صبري

لماذا اجمعتم على اختيار السادات ؟

● حوار : حميدة نعنع ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ *نواصل، فيما يلي، نشر الحوار الشيق والمثير الذي اجرته الصحفية والروائية السورية حميدة نعنع مع الشخصية المصرية البارزة واحد صانعي ثورة ٢٣ يوليو المصرية علي صبري.*

●● عندما تكشف لكم فعلاً أن السادات لا يريد الحرب وخوض المعركة، وكنتم مقتنعين كما أفهم من حديثك الان أن أي تأخير يشكل خسارة عسكرية. لماذا لم تجتمعوا جميعاً على موقف وتضعوه أمام الأمر الواقع.. كأن تدخلوا المعركة مثلاً... او تزيحوه وتأخذوا السلطة التي تسمح لكم بحرية اتخاذ القرارات من أجل الحرب...

ـ كان تحليلنا وتقديرنا للموقف كالتالي : هناك معركة قومية ووطنية على وشك البدء. ولا يجوز أن ندخل في عملية صراع على السلطة، لو فعلنا ذلك لكان حسم الموقف سوف يحتاج في تقديري الى اكثر من سنة لأن السادات لم يكن شخصاً بفرده، بل اتجاها. كان في رأيي ان دخول صراع مع السادات يعني تأجيل المعركة مع اسرائيل، وانه في سبيل تحرير الأرض يجب علينا أن نتحمل.

●● استاذ علي ألم تفكروا بأنه سوف يفجر هو المعركة معكم ؟

ـ الحقيقة أن بعض الاخوان كان يقدر : بأن السادات لا يستطيع أن يفعل ذلك، وكنت أرى عكس هذا، وقلت لهم أكثر من مرة : أن السادات سوف يخلص علينا. مكثت في بيتي من أول شهر مايو (أيار) حتى يوم ١٣ عندما أقال وزير الداخلية، ثم استقال الاخوان فيما بعد.

●● هل كانت استقالات «الاخوان» قد تمت وفقاً لخطة بينكم ؟

ـ لا... في الواقع الاستقالات تمت دون تنسيق، وهم لم يستشيروني في ذلك. بعد الاستقالات أصبحت كل الخيوط في يده.

●● كان هناك الاتحاد الاشتراكي كتنظيم يفترض ان مهمته حماية الثورة... ألم يكن بامكان الاتحاد أن يقف في وجه السادات ؟

ـ كان ذلك صعباً، لأن السادات كان يتصرف معتمداً على الشرعية. ولم يكن واضحاً أمام الاتحاد انه سوف يتجه الاتجاه الذي اتخذه فيما بعد، وصورت المسألة كلها باعتبارها صراعاً على السلطة. وليس خلافاً حول مبادئ.

هذه هي الظروف التي حكمت عدم تفجير الموقف مع السادات.

●● السيد علي صبري، واليوم بعد خمسة عشر عاماً من (١٥ مايو) اذا أعدنا تأمل وقراءة الأحداث الا تشعر معي بأنكم كقيادة سياسية لم تقدروا بما فيه الكفاية حجم وإمكانيات انور السادات. ثم كيف لم تقدروا وأنتم تعرفونه جيداً منذ قيام الثورة، وحتى أن بعضكم يعرفه قبلها... ؟

ـ أنا أعرف أنور السادات منذ بداية الثورة، وربما كنت أقدر انه غير كفء مثلاً، وأنه غير قادر على قيادة البلد في الظروف الصعبة لكن تصوري لم يصل الى درجة أنه سيبيع البلد لاسرائيل. لم يكن هناك أي منا يعتقد بذلك، واكثر واحد استطاع السادات ان يغشه هو الرئيس عبد الناصر.

●● تقول لي الان انك كنت تفكر بأن السادات غير كفء، وأنه غير قادر على أن يقود البلاد في ظروف صعبة، وقد سمعت مثل هذا الكلام من رفاقك. اذا كنتم تظنون ذلك . بالسادات.. فلماذا اجمعتم عليه كخليفة لعبد الناصر سنة ١٩٧٠ وأنتم تدركون تماماً الظروف الصعبة، والدقيقة، والحرجة التي كانت تعيشها مصر ..؟

ـ بعد وفاة عبد الناصر وعدني في أول خطاب له بأنه سيلتزم بالقيادة الجماعية، وانه لن يتخذ قرارات الا بعد مشاورة، كنا نظن انه سيكون هناك حكم جماعي وبوجود اللجنة التنفيذية العليا المخولة باتخاذ القرارات لا بد ان تكون مساحة الدمقراطية والنقاش أوسع.

أضيفي الى ذلك سبباً جوهرياً هو: أنه بعد موت عبد الناصر لم يكن هناك شخص واحد في القيادة يمكن الاجماع عليه، وكان اختيار اي شخص لا بد أن تسبقه تصفيات: عبد الناصر كان شخصية تاريخية قادرة على جمع التناقضات من حوله دون أن يؤثر ذلك على صحة اتخاذ القرار، أية شخصية أخرى سواه لم تكن قادرة على عمل ما يعمله.

●● حتى ولو كانت هذه الشخصية علي صبري ؟

ـ حتى لو كانت علي صبري. على كل حال أنا لا أقول انه لم تكن هناك اخطاء، بل أقول أنه كان هناك ما يبرر هذه الاخطاء.

●● ألا تظن معي انه لم يكن لديكم وضوح كاف في الرؤية السياسية ؟

ـ ليس الموضوع موضوع رؤية سياسية، الخلاف كان حول شخصية السادات، لم يكن احد منا يتوقع أن يفعل ما فعله، ان يخون القضية القومية، وكنا نظن جميعاً انه سيرغم في النهاية على خوض المعركة القومية ـ وهذا حصل سنة ١٩٧٣ لكنه أجهضها.

●● الذي أجبر السادات على معركة ١٩٧٣ القوات المسلحة ؟

ـ فعلاً .. ثم أجهضت سياسياً.

●● هل تظن ان الاستقالات الجماعية التي حصلت كانت أنجع الوسائل المتاحة لكم آنذاك ؟

ـ الاخوان تصوروا بأنها وسيلة ضغط، وفي الواقع كانت إلقاء سلاح.

** التنظيم الغائب

ـ والآن بعد كل هذه السنوات ما هو تقييمك لتجربة ٢٣ يوليو ؟

ـ اعتقد ان نقطة الضعف الاساسية في تجربة ٢٣ يوليو كانت عدم إقامة تنظيم سياسي لحماية الثورة ؟

●● ما هي الاسباب التي حالت دون ذلك ؟

ـ هنالك اسباب قبل سنة ١٩٦٧، واخرى بعد ١٩٦٧. قبل سنة ١٩٦٧ حالت المؤسسة العسكرية دون قيام التنظيم، لأن عبد الحكيم عامر إعتقد ان غياب التنظيم السياسي يقوي المؤسسة العسكرية حيث يجعل منها الدعامة الاساسية للنظام. وما بين سنتي ٥٢ ـ ١٩٦٧ كانت المؤسسة العسكرية هي الوحيدة القادرة على حماية النظام، ولم يجد أحد بين القيادات في ذلك أي تناقض لأن جذور غالبية الضباط الأحرار في الجيش، اضافة الى أن القائد العام للقوات المسلحة كان عبد الحكيم عامر وهو أحد الضباط الاحرار وأقرب المقربين الى عبد الناصر.

قيام تنظيم سياسي آخر يوازي القوات المسلحة لم يكن أمراً سهلاً، وكان يلقي معارضة من المؤسسة العسكرية. وللتاريخ أقول : ان عبد الناصر كان يشعر بذلك ويؤمن بضرورة قيام التنظيم السياسي لكنه لم يتخذ خطوات جذرية لتحقيق ذلك.

بعد الانفصال مع سوريا، وقيام مجلس الرياسة للحد من سلطة القوات المسلحة حاول عبد الناصر اتخاذ بعض الخطوات باتجاه قيام تنظيم يعيد القوات المسلحة الى ذروتها وحجمها الطبيعي، لم يكن الامر سهلاً وحصلت صدامات كثيرة ما بين ٦٥ ـ ١٩٦٧ بيني وبين عبد الحكيم، وكنت آنذاك أتولى أمانة الاتحاد الاشتراكي. والذي منع تفجير الصدام هو كوني وعبد الحكيم أصدقاء على الصعيد الشخصي.

يضاف الى الأسباب السابقة التي منعت قيام تنظيم سياسي أننا كنا نحاول بناء هذا التنظيم ونحن في السلطة، ومثل هذه العملية ليست سهلة لأنها تفتح الباب لكل الانتهازيين والطامعين للمناصب. في النهاية تجنباً لذلك اعتمدنا على منظمة الشباب وكنت أرى فيهم قوة المستقبل. فالشباب غير طامعين بالوظائف. وقد قويت هذه المنظمة في القاهرة واستطاعت فعلاً أن تتغلغل في وسط الجماهير، ومن خلال الدورات التدريبية التي دخلوها تحققت لهم كفاءات نضالية عالية وهذا ما نشر الذعر الحقيقي. بعد ٦٧ كانت منظمة الشباب هي التي قادت المظاهرات، أي كانت قوة المعارضة الحقيقية، وهي لم تكن تعارض عبد الناصر بل كانت تعارض الصيغة القائمة، وقد نجحت في دفع عبد الناصر لاتخاذ قرارات سياسية هامة بعد ٦٧.

وبعد سنة ٦٧ السبب الذي منع قيام تنظيم سياسي هي ظروف حرب الاستنزاف والتحضير للمعركة.

●● أعتقد أنه لم تكن لديك قبل الثورة تجربة داخل التنظيمات السياسية ؟

ـ لا.. أبداً.

●● لم تشارك في تنظيم يساري كما كان هو الحال بالنسبة لبعض اعضاء مجلس قيادة الثورة ؟

ـ لا..

●● ما هي حكاية تسميتك «رجل موسكو» ؟

ـ للأسف. في المجتمعات المتخلفة لا يعتقد الانسان العادي باستقلالية الفرد الذي يفكر بمصلحة بلاده فقط. وقد استغلت القوى الرجعية السذاجة السياسية الموجودة لدى الناس العاديين لحرقي. هل كان تشرشل رجل موسكو يوم تحالف مع ستالين ضد هتلر ؟ للاسف فان الناس لا يتصورون عندنا أن المسؤول عنهم هو الاخر مثل تشرشل يعمل لمصلحة بلاده فحسب. التحالفات تتغير. في بداية الثورة كانوا يطلقون عليّ «رجل أمريكا».

●● ماذا كانت عليه طبيعة علاقتك مع الأمريكيين في بداية الثورة ؟

ـ بحكم موقعي كمدير للمخابرات الجوية آنذاك كنت على علاقة مع السفارات الاجنبية، وتحديداً مع الملحقين العسكريين الذين يتحركون من خلال المخابرات. وكنت قبل تولي منصبي هذا قد اخترت في بعثة للدراسة في امريكا.

●● دراسة في اي مجال ؟

ـ في مجال المخابرات العسكرية.

●● في هذا المجال هل كانت دراستكم تقنية فقط، أم تقنية وسياسية ؟

ـ لا.. تقنية فقط. كانوا يعلموننا كيف نجمع المعلومات ونحللها ونتعامل معها.

●● هل كان الامريكيون على علم بثورة ٢٣ يوليو وماذا كان موقفهم في البداية منها ؟

ـ قبل قيام الثورة بثلاثة أيام جاء لي الملحق العسكري الامريكي وقال: ان هناك حركة داخل الجيش، ولدينا معلومات بذلك، قلت له: إن لا شيء لديهم، وأن انتخابات نادي الضباط التي كانت تثير قلقه قد انتهت، وكنت أحاول بذلك تضليله. كان يريد معلومات، وطبعاً لم أعطه لكنني أدركت أن الأمور قد انكشفت فاتصلت بعبد اللطيف البغدادي واخبرته، وبعد ثلاثة أيام قامت الثورة. فكلفت بالاتصال مع الامريكيين لكي أقنعهم بالضغط على الانجليز حتى لا يتدخلوا.

●● ماذا كان رأيهم بالثورة ؟!

ـ كانوا سعداء لسببين.. أولا : لان الثورة ـ في رأيهم ـ ستساعد على خروج الانجليز من مصر. ثانيا: أعتقدوا أنهم يستطيعون التأثير على قيادة الثورة فيحلوا محل الانجليز في مصر.

●● اعتقد ان سيادتك الان مع تعدد الاحزاب.. مع الصراع الدمقراطي للوصول الى السلطة، ففي مجتمع الثمانينات من الصعب الحديث عن حكم الحزب الواحد ؟

ـ في الظروف الحالية لا بديل لذلك. وأظن لو أن عبد الناصر استمر في الحكم فترة أطول لوصل إلى النتيجة نفسها. بعد ٦٧ كان يفكر فعلاً بالتعددية، ولكن في إطار الاتحاد الاشتراكي. أي تعدد الاجنحة، والجناح الذي ينتصر يفرض برنامجه.

(يتبـع)

(«الاهالي» ١٩٧٦/٧/٢٣)

□□□ في بلاد اللبن والعسل □□□

** علاقات

● القت شرطة تل ابيب القبض على كل من مكسيم كيلان وشاؤول وايلي كهان من بات ـ يام بتهمة الاتجار بالمخدرات، تم «استيرادها» من الولايات المتحدة.

وتمكنت الشرطة من التوصل اليهم بعد التحقيقات التي اجراها قسم مكافحة المخدرات مع تاجر للمخدرات كشفت عن تورطهم بالعملية. وحسب خطتهم كان على الثلاثة تسليم هذه المخدرات للتاجر مقابل (١٧٥) الف دولار.

وقرر قاضي محكمة الصلح اعتقال كل من كيلان وايلي كهان لمدة (١٥) يوماً، والمتهم الثالث شاؤول فلمدة (٥) أيام وذلك لعدم وجود إثبات يدل على علاقته المباشرة بالقضية.

** عشق الكهول !

● وصلت قصة الحب الفاشلة بين الكهل موشي كلبرس (٨٣ سنة)، اب لثمانية ابناء راشدين، وريفكا بن عزرا (٥٦ سنة)، جدة وأم لثلاثة ابناء، من هرتسليا يوم الاحد الى نهايتها التراجيدية، بان اعتدى الكهل على حبيبته بالطعن بسكين ثلاث طعنات في بطنها وصدرها، نقلت على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج.

وتعود أسباب الاعتداء الى خلافات مزمنة بين الحبيبين بسبب سوء طبع كلبرس مما اضطر ريفكا الى طرده من شقتها حيث كانا يعيشان بعد وفاة زوجها.

ولكنها اعادته بعد فترة الى البيت شفقة منها. غير انه لم يرتدع وعاد على تصرفاته السيئة مما اضطرها مرة ثانية الى طرده.

ولكنه هذه المرة حاول الاعتداء عليها بالضرب فاشتكته الى الشرطة، فانتقل للعيش لدى ابنته وكان في حالة يأس ولم يستطع التعود على الحياة وحيداً بدون حبيبته فاعتدى عليها للمرة الثانية وهذه المرة بالسكين. وتجري الشرطة البحث عن الكهل ولكنها حتى الان لم تقبض عليه.

وقال ابن المجني عليها أن كلبرس يعتقد انه ابن ٢٠ عاماً ويقيم علاقة غرامية مع فتاة صغيرة.

** قطاع طرق

● اوقف ثلاثة لصوص مساء يوم الجمعة جواهرياً (٣٠ سنة) كان مسافراً في سيارته «المرسيدس» على الطريق السريع بين تل ابيب والقدس واستولوا على كمية من الماس كانت بحوزته وتقدر قيمتها بحوالي (١٣٠) الف دولار.

وافاد المجني عليه ان اللصوص كانوا ملثمين ومسلحين ببنادق رشاشة وايضاً انهم كانوا على علم مسبق بوجود المجوهرات لديه.

وبعد ان استولى اللصوص على حقيبة المجوهرات اطلقوا النار على اطارات سيارة الجواهري وفروا من المكان بأقصى سرعة ممكنة.

واقامت شرطة اللد وحرس الحدود الحواجز على طول الطريق، ولكنها لم تكتشف شيئاً وتفيد الشرطة ان عملية التفتيش ستستمر عدة شهور.

** قتل !

● عثر شلومو كهان سائق تاكسي من حيفا على والده الياهو (٥٨ سنة) مقتولاً يوم الاحد الماضي داخل شقته. وكان خيط التلفون ملفوفاً حول عنقه والشقة كلها في حالة فوضى.

وتبين من الفحص الجنائي لجثة العجوز انه فارق الحياة من جراء ضربة بأداة ثقيلة على انحاء مختلفة من جسمه.

ويسود اعتقاد لدى الشرطة بأن الدافع الى القتل السرقة وقد القي القبض حتى الآن على اربعة اشخاص مشتبه بهم.

** شايب وعايب!

● استجاب قاضي محكمة الصلح في بئر السبع لطلب الشرطة وقرر توقيف المتهم شموئيل مئير (٦٥ سنة) من ديمونة لمدة ١٠ ايام خوفاً من ان يعود على اعماله الشاذة.

وكانت الشرطة قبضت على مئير بتهمة ممارسة الشذوذ والاعمال غير الاخلاقية مع فتيات قاصرات (٩ سنوات) كان يأتي بهن الى شقته ويقوم بتعريتهن وملاطفتهن!

واعترف المتهم اثناء التحقيق بفعلته وحاول تبرير ذلك بقوله انه عاجز جنسياً، ومطلق منذ اكثر من (١٨ سنة) ولم يكن يدري ما الذي اصابه واين رأسه وطبعاً يعتذر ويأسف على كل ذلك!

** عشاق!!

● حكم قاضي محكمة الصلح في بئر السبع على ابراهام اوليئيل (٢٧ سنة) بالسجن لمدة ستة مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية مقدارها ٢٥٠ شيكلا جديداً.

اما التهمة فهي ملاحقة وتهديد ملكة جمال مدينة بئر السبع ارئيلا عزرا (١٦ سنة).

وحسب لائحة الاتهام قام المتهم بملاحقة «الملكة» برسائله وهداياه في محاولة منه لاقناعها لتصبح صديقته الشخصية.

ووصفها بانها «فتاة الشيطان» وهددها بالاعتداء عليها اذا هي رفضته.

وقدمت «الملكة» في حينه شكوى للشرطة ضده واعتقل لمدة اسبوع واطلق سراحه بكفالة ويتعهد من والده على نقله للعيش في مدينة حولون.

** مطاردة!

● تمكن رجال قسم مكافحة المخدرات في شرطة حيفا من القاء القبض على تاجري مخدرات من منطقة تل ابيب. وفي حوزتها ١٤٣ «اصبع» حشيش تزن ٣١ كغم.

كان ذلك يوم الخميس الماضي بعد مراقبة وتعقب طويلين. وقبض عليها بعد مطاردة «درامية» على طريقة الافلام البوليسية في شوارع المدينة، اطلق خلالها البوليس النار على سيارة المجرمين واعطب اطاراتها وعندها فقط استسلم المجرمان.

** حديقة ماريجوانا

● القت شرطة ريشون لتسيون في نهاية الاسبوع القائت القبض على شاب (٣٥ سنة) من «نيستسيونا» بتهمة تربية «حرش» من اشجار «الكانبوس» التي تستعمل بذورها لتحضير مخدر الماريجوانا. وقام رجال الشرطة باقتلاع الاشجار التي وصل طولها حوالي المترين.

وعثرت الشرطة في ساحة البيت على كمية كبيرة من بذور الكانبوس المطحونة وعلى مواد أخرى تستعمل في تحضير السموم.

وادعى الشاب امام المحكمة انه مريض ومختل عقلياً وهذه البذور معدة لاستعماله الشخصي فقط. وقرر القاضي توقيفه لمدة ٤٨ ساعة.

وفاة الكاتب الامريكي ستانلي الين

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ توفي الكاتب الامريكي ستانلي الين، صاحب عدة أعمال روائية يلعب الغموض دوراً رئيسياً فيها يوم الخميس الماضي في نيويورك مصاباً بأزمة قلبية عن عمر يناهز (٦٩ عاما) أعلن هذا النبأ متحدث باسم الناشر الذي اعتاد اصدار أعمال ستانلي الين.

ولد ستانلي في ٦ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٦ في نيويورك وبدأ حياته العملية كمدرس ثم عامل في صناعة الحديد ومزارع ثم كرس نفسه للادب واتخذه مهنة له.

وقد بدأ ستانلي الين مشواره الادبي الذي أمتد اربعين عاماً في (١٩٤٥) ونجح في ذلك الوقت كتابه «تخصص البيت». وحصل ستانلي الين أربع مرات على جائزة أدجار الان بو التي تعد أكبر جائزة في مجال أدب الغموض والالغاز.

وقد أخرجت السينما عدداً من أعماله. واستخدمت رواية «مفتاح شارع نيكولاس» كسيناريو لفيلم «ليداء» التي مثله جان بول بلموندو في ١٩٦١، كما انتجت روايته «بيت ورق اللعب» سينمائياً في فيلم يحمل نفس الاسم مثله اورسون ويلز.

الحيوانات المتوحشة في كينيا

● نيروبي ـ و.ص.ف ـ صرح دانييل أراب موي رئيس الدولة الكيني هذا الاسبوع بان الحيوانات المتوحشة في احدى حدائق الحيوان المفتوحة في كينيا بالقرب من كيتوي وسط شرقي البلاد سيتم نقلها لاقامة منشآت سكنية بدلا منها.

وصرح الرئيس موي في كلمة القاها في كيتوي، على بعد ١٥٠ كم شرقي نيروبي، بان «الحيوانات المتوحشة المتبقية في حديقة كيتوي الشمالية ستنقل الى حدائق اخرى لاقامة منطقة سكنية».

وأمر الرئيس الكيني، الذي اذاعت وكالة الانباء الكينية كلمته مساء يوم الاربعاء الماضي، سينديو مدير حدائق الحيوان الوطنية «باعادة تنظيم المناطق التي يقل فيها عدد الحيوانات». كما أشار الى «ضرورة الحفاظ على وضع الحدائق التي تزيد فيها كثافة الحيوانات».

ومما يذكر ان كينيا التي تشتهر في افريقيا بكثرة حيواناتها المتوحشة استقبلت العام الماضي اكثر من خمسمائة الف زائر (٥٤٥ الف عام ١٩٨٥ وفقا للارقام الرسمية الكينية).

وأشارت الارقام الرسمية الى ان ايرادات السياحة حققت دخلا تعدى (٢٥) مليون دولار امريكي عام ١٩٨٥ وهي ثالث مورد لدخل البلاد من العملات بعد البن والشاي.

واعلنت الحكومة عزمها بذل جميع الجهود من أجل رفع عدد السائحين الى مليون خلال الأعوام القليلة المقبلة.

وذكرت الدوائر المتخصصة ان السائحين يأتون الى كينيا أساساً بسبب وفرة اعداد الحيوانات المتوحشة التي توفر لها الدولة افضل الظروف للبقاء بالمقارنة بقارة افريقيا بأسرها رغم استمرار الصيد الذي تحظره الدولة ومع ذلك تعجز عن القضاء عليه تماماً. والواقع ان الدولة قررت منذ عام ٧٧ منع الصيد او بيع الاجزاء التذكارية من الحيوانات او حيازتها دون تصريح خاص.

وترتفع الاصوات في البلاد بصورة خاصة، نظراً لتزايد عدد السكان بشكل رهيب وانخفاض المساحة المخصصة للحدائق الوطنية التي لا يسمح فيها بالزراعة او تربية الماشية. ونشرت احدى الصحف الكينية مؤخراً نداء من قاريء يطلب الغاء الحدائق المفتوحة بصفة عامة واقامة حدائق مغلقة بدلا منها تحيطها الاسوار وتزود بالاقفاص.

عبد الوهاب يلحن ٣ أغنيات في باريس!!

● يقضي الموسيقار محمد عبد الوهاب صيف هذا العام في باريس ويقوم هناك بتلحين ثلاث أغنيات، تغنيها «وردة» و «نجاة» و «محمد ثروت».

يبدأ تسجيل الاغنيات الجديدة بعد عودة «عبد الوهاب» في شهر كانون الاول القادم.

صناعة السفن في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ «ادن» ـ تنزل في احواض بناء السفن الاربعة الواقعة في مدن روستوك وفارنيموندي وفيسمار وشترالزوند على ساحل بحر البلطيق بالمانيا الدمقراطية في المعدل كل خمسة ايام سفينة الى الماء. وقد نشأت احواض بناء السفن هذه في الخمسينات من مصانع صغيرة لبناء الزوارق ومن مؤسسة قديمة جداً. ويشمل حجم انتاجها حاليا الحاويات الحديثة وسفن صيد الاسماك والمعادي الكبيرة. وتقوم احواض بناء السفن داخل البلاد علاوة على ذلك بانتاج سفن الركاب للانهار والبحيرات وزوارق الانقاذ والكثير من السفن الخاصة.

وتتضمن طلبيات الاتحاد السوفييتي الذي يمتلك اكبر الأساطيل التجارية في العالم وتبحر مائتان واربع وخمسون سفينة من مجموع السفن الثلاثمائة والعشرين التي بنيت في المانيا الدمقراطية في الفترة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ تحت علم الاتحاد السوفييتي. وتنص اتفاقية حكومية ابرمت بين البلدين العام ١٩٨٥ على تصدير سفن صيد اسماك وغيرها من السفن البحرية والنهرية بقيمة اثني عشر مليارا وخمسمائة مليون مارك الى الاتحاد السوفييتي في الفترة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٠.

وتعد شركات الملاحة البحرية في بلدان اخرى من بينها قبرص والجماهيرية الليبية والغابون وسنغافورة واندونيسيا وبنما من زبائن احواض بناء السفن بالمانيا الدمقراطية التي جددت في الفترة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٥ برنامج منتجاتها كلياً وادخلت عشرين نوعاً متطوراً من السفن ومن احدث منتجات الصناعة تعد سفينة تصنيع الاسماك «مونسوند» التي بامكانها تصنيع ستين طناً من الاسماك وانتاج اكثر من خمسة وعشرين الفا من المعلبات يومياً. وتنتج هذه السفينة بعدد كبير في حوض بناء السفن بشترالزوند ثاني اكبر منتج لسفن صيد الاسماك في العالم وبامكان معدية للنقل يتم بناؤها في حوض بناء السفن في فيسمار تقل اكثر من مائة عربة للسكك الحديدية في طابقين. وتم تطوير هذه المعدية للعمل بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وسيتم تدشينها خلال هذا العام بعد اتمام بناء الميناء البحري الرابع لالمانيا الدمقراطية. ويبلغ طول المعدية مائة وتسعين متراً وتبلغ حمولتها احد عشر وسبعمائة طن.

الصين تشترك في ١٧ معرضاً دولياً

● بكين ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة يوم الخميس الماضي ان الصين ستنظم او تشترك في ١٧ معرضاً دولياً في الخارج خلال النصف الثاني من هذا العام.

وأضافت الوكالة الرسمية انه من المقرر تنظيم معرضين للصادرات من المنتجات الحرفية والنسيج والحرير والأواني الفخارية ومواد البناء في الكاميرون في شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) وفي الولايات المتحدة من ٢٦ سبتمبر (ايلول) الى ٢٦ اكتوبر (تشرين الثاني).

ويتعين تنظيم اربعة معارض اخرى في فرنسا ونيكاراجوا (التي اقامت معها الصين مؤخراً علاقات دبلوماسية) وبنما والاتحاد السوفييتي حسبما أكد مسؤول في اللجنة الصينية لتشجيع التجارة الدولية.

وقد نظمت الصين او اشتركت في سبعة معارض دولية في اوروبا وآسيا وامريكا الشمالية فيما بين شهري يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) ١٩٨٦. ونظمت في الفترة من ٢٥ يوليو (تموز) الى ١٠ اغسطس (آب) اول معرض لها في موسكو منذ ثلاثين عاما حيث عرضت آلات ومعادن غير حديدية ومنتجات كيماوية وصناعية ومنسوجات الى جانب تكنولوجيتها الخاصة بالفضاء والالكترونيات.

فأر يتسبب بحادثة طرق مروعة

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية «بي.تي.أي» يوم الاحد الماضي أن فأراً دخل في بنطلون سائق أوتوبيس ادى الى وقوع حادث أسفر عن اصابة ٢٩ شخصاً في مدينة رجكوف بولاية جوجارات (غرب الهند).

فقد ارتعدت فرائص السائق وفقد سيطرته على الاوتوبيس واصطدم بشجرة.

وتقول الوكالة ان هناك خمسة أشخاص في حالة خطيرة.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاربعاء ١٩٨٦/٨/٦)

* ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٦،٣٢ ـ «اخترنا لك»
* ٧،٠٠ ـ الزراعة العصرية
* ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨،٠٢ ـ «بين الكراسي» برنامج يهتم في شؤون الاسرة والمجتمع
* ٨،٣٠ ـ «نقطة مراقبة» برنامج يعنى في شؤون العلم والطبيعة والطب
* ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩،٣٠ ـ «موكيد»
* ١٠،٠٥ ـ «أعذب اعترافات» فيلم سينمائي فرنسي
* ١١،٣٥ ـ اخبار

الفن السوفييتي في بيروت

● اقيم في بيروت، الشهر الماضي، معرض في المركز الثقافي السوفييتي ضم نسخاً للوحات من المتاحف السوفييتية، كما ضم البومات تشتمل على عدد كبير من اللوحات التي وقعها كبار الفنانين السوفييت خلال القرون الستة المنصرمة. ضم المعرض، اضافة الى ذلك، لوحات لفنانين اجانب امثال الهولندي فان كوخ والاسباني بيكاسو والفرنسيين سيزان ورينوار، وهذه اللوحات استقدمت من متحف غاليري تريتياكوف ومتحف بوشكين في موسكو ومتحف الارميتاج والمتحف الروسي للفنون الجميلة في لينتغراد.

كوليرا في الكويت

● الكويت ـ و.ص.ف ـ علم لدى وزارة الصحة الكويتية يوم الاحد الماضي أنه تم الكشف عن سبع حالات كوليرا جديدة بين القادمين الى الكويت.

ويذكر في هذا الصدد انه تم الكشف عن سبع حالات اخرى في الشهر الماضي بين أفراد أسرة واحدة أجنبية وصلت الى الامارة. وعلم من المصدر نفسه أن هؤلاء الاشخاص تم علاجهم قبل أن يتمكنوا من مغادرة البلاد.

وأعلنت وزارة الصحة الكويتية، الاسبوع الماضي، عن سلسلة من الاجراءات الوقائية التي تستهدف مكافحة انتشار هذا الوباء في الكويت. ومما يذكر ان أجهزة الجمارك الكويتية تقوم في الوقت نفسه بعملية فحص دقيقة لجميع المواد الغذائية التي تستوردها الامارة.

اول مهرجان للمسرح العربي في القاهرة

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية يوم الاحد الماضي ان مصر ستقيم أول مهرجان للمسرح العربي في القاهرة في فبراير القادم. ووجه الاتحاد العام للنقابات الفنية الدعوة الى عدة دول عربية والى منظمة التحرير الفلسطينية من اجل الاشتراك في هذا المهرجان.

وأوضحت الصحيفة ان الدول التي وجهت اليها الدعوة بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية هي المغرب والجزائر وتونس والسودان والاردن والكويت وقطر ودول الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. ويوجد فيها جميعاً نشاط مسرحي.

وأضافت صحيفة «الاهرام» ان اتحاد النقابات الفنية المصرية سيتحمل جميع نفقات المهرجان بما في ذلك اقامة الضيوف في مصر وأشارت الصحيفة الى انه تقرر تجهيز قاعة خاصة للمسرح في القاهرة من أجل هذا المهرجان.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٢٨١) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

□ اعداد : حازم نمر نجار ـ كفر ياسيف □

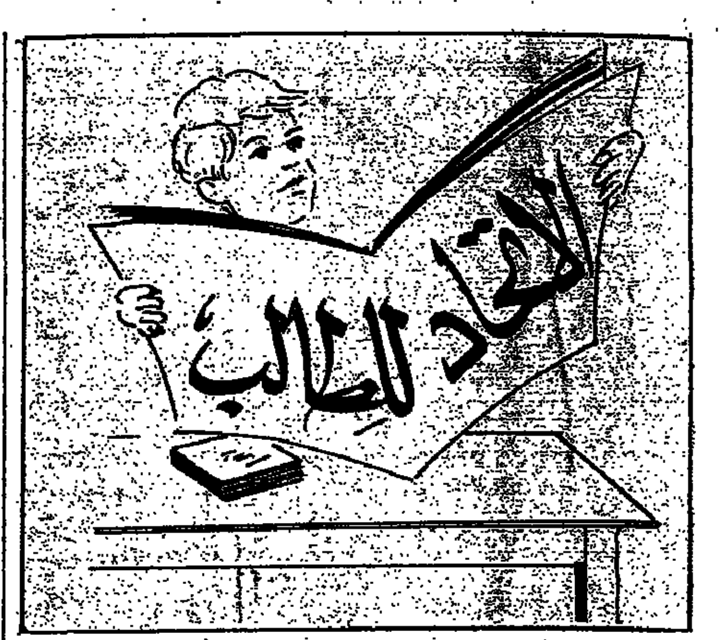
افقي :
١) احد الخلفاء الراشدين
٢) زعيم عربي
٣) غزال + بئر ـ من حالات القمر
٤) اداة نصب ـ دولة عربية + بناء على شكل قبة
٥) قلب ـ يسر ويفرح ـ بئر (مبعثرة)
٦) شرح ووضح ـ بقي + إحصل على
٧) في السلم الموسيقي ـ الامر الخفي او القلب (غير معرفة) + جدي ومتزن
٨) أكبر جزيرة وأصغر قارة + يغفو (مجزومة)
٩) جمهورية سوفييتية + عسكر + يستعملها الخياط
١٠) مرض جلدي ـ علم + طريق
١١) قائد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى + حليب ـ من الجواهر

عمودي :
١) شاعر سوري معاصر + عكس امرأة
٢) شاعر فلسطيني راحل + سقي
٣) اصلح الخراب ـ جده (بالعامية ومعكوسة) + من الحبوب
٤) بناء مرتفع + للنداء ـ عدو
٥) مدينة فلسطينية محتلة ـ ضمير متصل + ولد (معكوسة)
٦) للتعريف ـ يحصي + اهل الزمان الواحد او القرن
٧) كنية + من حالات البحر + صوت الالم ـ إله
٨) فعل الأمر من اخذ + وعاء ـ عبرا + اظهر العيوب والحسنات (معكوسة)
٩) قائد عربي من اصل بربري فتح الاندلس
١٠) للتأفف ـ عاصمة اشتراكية + قمر
١١) عاصمة عربية ـ من الحيوانات + يابسة

** حل لغز (٢٨٠) ***

افقي :
١) جورج + مجد + ظروف
٢) برنارد شو + سن
٣) ادهم + بلغراد
٤) لم + عادل امام
٥) تي س و ـ منح ـ امه
٦) المانيا ـ ل + حج
٧) توفيق الحكيم
٨) مارد + وز + جنرال
٩) سن + سقيم ـ كب + من
١٠) اليونيدو + حوت
١١) حام + ال + ين + سحر

عمودي :
١) جباليا + قماح
٢) ورده + سلوان ـ لم
٣) رن + هموم + فرس + يا
٤) جامع ـ ايد + قوم
٥) درب + امن + قوي + نا
٦) جدل + دنيا + زميل
٧) مشغل + حال + ج ـ بد
٨) ف + ورى ـ حن + بون
٩) رسام + الكرك + حسن
١٠) ادنو + مع + يانوح
١١) هم + جبل + متر



قياسات الارض والقمر في الزمن القديم

■ *متى، وكيف، ومن هم الاولون الذين استطاعوا قايس الأرض بدقة؟ هل خطر ببالك ان ذلك تحقق على أيدي اليونانيين القدماء منذ نحو اثنين وعشرين قرنا؟ على ان الشيء المهم هو ان هذه القياسات جاءت مدهشة بدقتها.*

ان التطور العلمي الذي تحقق خلال القرون القليلة الماضية يحملنا على الاعتقاد بأن ذلك التطور كان الطابع الغالب باستمرار، اي ان ادراكنا للكون بدأ من الصفر، أو اللاشيء، في الزمن الغابر المعتم، ثم راح يتنامى بمعدل متزايد حتى بلغ مستواه الحالي.

غير ان هذا النموذج ليس بالصحيح كل الصحة. احسن ما يمكن ان يقال فيه انه صحيح الى حد ما. كان اراتوستنيس، العالم الرياضي والجغرافي اليوناني المشرف على مكتبة الاسكندرية العظيمة، اول من قاس طول قطر الكرة الأرضية ومحيطها نحو سنة ٢٤٠ ق.م. وكان هيبارخوس؛ من نيقيا، اول من حسب المسافة بين الكرة الارضية والقمر بعد ذلك بما يقرب من قرن. والملاحظ ان القياسات التي توصلا اليها لم تكن تختلف عن الأرقام الصحيحة المعروفة اليوم الا بنسبة مئوية ضئيلة. وقد تمت هذه القياسات في الحالتين بفضل علم الهندسة المنطقي الدقيق، وهو علم وضعه اليونانيون القدماء الذين وضعوا ايضاً مفهوم الآلة البخارية والذرة.

كان تفكير اراتوستينس منطقياً وواضحاً. فقد لاحظ ان الشمس تكون عند ظهر اليوم الأول من ايام الصيف عمودية، مباشرة فوق اسوان (سين قديماً) في جنوبي مصر. وتبين كذلك ان عقرب المزولة الشمسية العمودي لا يترك ظلاً مرئياً في اسوان، لكنه يلقي ظلاً ملحوظاً باتجاه الشمال في الاسكندرية، على مسافة ٥٠٠ ميل (٨٠٠ كلم) للشمال من اسوان، مما يشير الى ان الشمس هنا ليست عمودية تماماً.

ان الوتد العمودي يتجه نحو قلب الارض. اليس هذا هو تحديد الاتجاه العمودي بفعل الجاذبية؟ والخطوط الوهمية التي تقع بين الوتد الذي نصبه العالم في اسوان، ومركز الارض تشكل بالطبع زاوية تمثل جزءاً من دائرة كاملة، (اي ٣٦٠ درجة) وبذلك تمثل المسافة بين اسوان والاسكندرية، وهي الواقعة بين ضلعي هذه الزاوية بكل تأكيد نسبة مئوية معادلة لذلك الجزء من الكرة الأرضية. وبكلام آخر ان الزاوية التي ترتسم عند الاسكندرية، تعادل المسافة بين المدينتين.

ما هي هذه الزاوية؟ تعلمنا الاصول الهندسية البسيطة انها مساوية للزاوية التي يلقيها ظل الشمس في الاسكندرية. لم يكن اراتوستينس يعلم شيئاً عن الدرجات لكنه كان يعرف الكسور. وارتأى ان هذه الزاوية تشكل جزءاً من خمسين من دائرة كاملة، اي انه اعتبر المسافة بين المدينتين المصريتين جزءاً من خمسين من محيط الارض. وبناء على ذلك توصل الى ان محيط الكرة الأرضية يقرب من ٢٥٠٠٠ ميل، او ٢٤٨٠٠ ميل بالضبط (٤٠٠٠٠ كلم).

وطبيعي ان يكون اراتوستينس افترض عدة افتراضات. وطبيعي ايضاً ان يكون بعضها خاطئاً. فقد اخطأ بتقدير المسافة بين الاسكندرية واسوان ببضعة اميال. وظن ان المدينتين تقعان على خط طول واحد. والواقع انهما ليستا كذلك تماما، ولذلك يختلف توقيت الظهر فيهما بعض الشيء. ثم ان قياس زاوية الظل تجاوز الحقيقة بما يقرب من عشر الدرجة. وهنا يرى عدد من مؤرخي العلوم ان هذه الاخطاء جعلته يتوصل الى حساب محيط الارض بـ ٢٩٠٠٠ ميل، ولكن تواتر اخطاء الرواة ادى الى تحوير العدد الى ٢٥٠٠٠ ميل. ووما يؤسف له ان كتابات العالم الاصلية عن الموضوع لم تصلنا، ولذلك نعجز عن البت بالأمر. غير ان الجدير بالتنويه به هنا هو ان النتيجة التي توصل اليها اراتوستينس مدهشة من حيث الدقة، حتى ولو صح ما قاله بعض هؤلاء المؤرخين. ان خطأه لا يتجاوز ١٥ بالمئة في كل حال.

هنالك فرضيتان مهمتان صحيحتان. واسلوب تفكيره كان صحيحاً كل الصحة. ان الاسلوب الذي اتبعه انذاك هو الاسلوب الذي لا تزال تنهجه حتى الآن، انما بمعطيات تتناول تحديد المكان والمسافة بدقة تتجاوز امكانات العالم القديم، للوصول الى نتائج مضبوطة كلياً.

افترض اراتوستينس ان الشمس بعيدة عن الارض بعداً كبيراً كافياً حتى ان أشعتها تكون متوازية حين تصلنا على الأرض. كذلك افترض ان الارض كروية الشكل، وهو الاعتقاد الشائع بين فلاسفة اليونان القدماء، والعائد في الغالب الى فيثاغوراس قبل ذلك بثلاثماية سنة تقريباً.

●● *المسافة بين الأرض والقمر*

لقد ادرك فلاسفة الاغريق ان خسوف القمر يعود الى وقوع ظل الارض على القمر، وقدروا ان هذا الظل اكبر من القمر الى حد كبير. ثم جاء هيبارخوس واضاف الى ذلك شيئاً جديداً. لاحظ ان للظل انحناء ملحوظاً في طرفه. وبناء على ذلك، وبعد ملاحظات مبنية على الاستقراء التدريجي، استطاع ان يتصور الظل بكامله، وان يحسب بالتالي حجمه. واستناداً الى ما توصل اليه اراتوستينس بشأن طول قطر الأرض، توصل هيبارخوس الى حساب حجم القمر الفعلي وتقدير بعده عن الارض بـ ٢٤٠٠٠٠ ميل. والمعروف في الوقت الحاضر ان الأساليب الحديثة حددت هذه المسافة بـ ٢٣٩٠٠٠ ميل.

(«الجيل» ايار ١٩٨٦)

□ بلادنا □ الصّفْصَاف

■ قرية عربية تقع الى الشمال الغربي من مدينة صفد، وعلى بعد كيلومترين الى الجنوب من قرية الجش. كانت تدعى في العهد الروماني باسم صفصافة، وزارها العالم الامريكي روبنصون في القرن الماضي، ووصفها بأنها مزرعة صغيرة في القسم الجنوبي من سهل الجش، تكثر فيها أشجار الزيتون والفاكهة.

اقيمت الصفصاف الى الشمال الشرقي من جبل الجرمق (١،٢٠٨م) على خط تقسيم المياه بين الأودية المتجهة نحو سهل الحولة والأودية المتجهة نحو بحيرة طبرية. وامتدت القرية بشكل طولي جنوبي غربي ـ شمالي شرقي، على الجانب الشرقي لطريق صفد ـ ترشيحا وقد امتدت المباني في هذا الاتجاه بمحاذاة الطرق المؤدية الى الحقول الزراعية. توسط القرية جامع وبعض الدكاكين، وانشئت فيها مدرسة ابتدائية للبنين ايام الانتداب البريطاني.

مساحة الأراضي التابعة لقرية الصفصاف ٧،٣٩١ دونماً، شغل الزيتون مساحة ٤٨٨ دونماً فيها، وتمتد حقول الزيتون والفواكه الى الشمال من القرية. وتعتمد الزراعة على مياه الأمطار والينابيع التي تتوافر في المنطقة المحيطة.

بلغ عدد سكان الصفصاف ٥٢١ نسمة في عام ١٩٢٢، ونما هذا العدد الى ٦٦٢ نسمة في عام ١٩٣١، وكانوا يقطنون في ١٢٤ مسكناً، وقدر عدد سكانها في عام ١٩٤٥ بنحو ٩١٠ نسمة.

اخرج الصهيونيون سكان القرية من قريتهم وخربوها، واقاموا مكانها في عام ١٩٤٩ مستعمرة «صفصوفا».

المراجع:
- *مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.*
- *خريطة فلسطين: مقياس ١: ١٠٠،٠٠٠، لوحة صفد.*

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

«سيكلوسبورين» أو الكبت المناعي أمل جديد في علاج السكري

■ في السابع من تموز/ يوليو الماضي اعلن البروفيسور الفرنسي جان ـ فرانسوا باك (مستشفى نيكير الباريسي للأطفال المرضى) امام اكاديمية العلوم الفرنسية نتائج الدراسة الأولى عن استعمال الـ «سيكلوسبورين» في علاج مرض السكري. وأظهرت الدراسة التي تناولها فريق من الاختصاصيين بالسكري ومن الاخصائيين الفرنسيين ان هذا المرض الذي كان يعتبر لحد الآن لا علاج له ولا شفاء منه، يمكن ان يعالج، في بعض الحالات، بفضل السيكلوسبورين. على ان هذه النتائج تبقى اختبارية. لكنها، تقلب، بالواقع، المعطيات العلاجية الحالية المتعلقة بالسكري، لسعة انتشار هذا المرض كما تطرح في الوقت نفسه اشكالات طبية قانونية، وتفتح آفاق امل لكل المصابين بالأمراض الناتجة عن عدم اتزان جهاز المناعة...

منذ بضع سنوات قادت اختبارات عديدة أجريت على الحيوانات الى التفكير بأن «السكري الهزيل» او «المتعلق بالانسولين»، وهو احد شكلي الاصابة بالسكري (الى جانب «السكري السمين»)، قد يكون مرضاً مناعياً ذاتياً. وفي هذا الافتراض، يدمر المريض نفسه بعض خلايا بنكرياسه. ومن هذا المنظور انطلقت البحوث الاختبارية، على فعالية السيكلوسبورين على مرض السكري، والسيكلوسبورين هو احد اندر عناصر الكبت المناعي، المعروفة بتأثيراتها على الانسان، وبخاصة في حالة زرع الاعضاء. وبتخفيف كثافة ردة الفعل المناعية عن طريق السيكلوسبورين قد يمكن ـ كما افترض البحاثة ـ منع تدمير خلايا البنكرياس كاملة.

بعد تجارب اولية في كندا لم تؤد الى نتائج ايجابية بينة استطاعت فرنسا ان تجري اول دراسة مراقبة في هذا الميدان بفضل تعاون مثالي ومثمر بين «معهد الصحة والبحث الطبي الوطني» (الفرنسي) وبين شركة الادوية السويسرية العالمية «ساندوز».

الدراسة الفرنسية بدأت منذ تسعة أشهر وتناولت ١٢٢ مصاباً بالسكري، تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٤٠ سنة، قسموا الى مجموعتين: واحدة تلقت علاج السيكلوسبورين الحقيقي واخرى تلقت علاجاً وهمياً، ولم يكن احد من الاطباء المعنيين طوال مدة الاختبار يعرف طبيعية العلاج المعطاة لهذا المريض او ذاك.

وتبين اليوم ان ٢٤ بالمئة من مرضى المجموعة الأولى شفوا شفاءً تاماً من السكري وان ٥،٨ بالمئة فقط من مرضى المجموعة الثانية تعافوا تماماً ايضاً. وفي الاجمال، حالات الشفاء الكامل او الجزئي تبينت لدى ٤٦ بالمئة من جميع المرضى الذين عولجوا بالسيكلوسبورين ولدى ٦٥ بالمئة من الذين تلقوا جرعات كبيرة (استثنائيا) منه. واذا كانت قد ظهرت بعد ردات الفعل الجانبية الطفيفة (اضطراب في نشاط الكلى، ضغط شرياني مرتفع وبروز كثيف للشعر) فلم تسجل بالمقابل اية ردود فعل مهمة او خطيرة قد تنتج عن السيكلوسبورين».

هذه النتائج، يقول البروفيسور جان ـ فرانسوا باك، تبين للمرة الأولى تأثير الكبت المناعي على تطور السكري المتعلق بالأنسولين. وتبشر بأمل الوقاية فيه، وقاية تكون فعالة بقدر ما يستعمل علاج الكبت المنعي ميكراً في تاريخ الاصابة بالمرض.

هل يمكن الاستنتاج اذن، ان السكري قهر نهائياً؟ البروفيسور باك لا يزال يعاني من بعض «الشكوك المهمة حول التأثير الناتج عن استعمال السيكلوسبورين على أمد طويل وبخاصة على الكلي».

لكن الأكيد اليوم ان السيكلوسبورين عديم المفعول على مرضى السكري المزمن ولا يكون ذا تأثير فعال الا في الأشهر الأولى من الاصابة قبل تطور المرض الى حالة لا شفاء منها. وهذا ما يطرح الاشكالية الطبية، قانونياً واجتماعياً. فاستعمال الدواء الجديد محصور بتجارب تخضع للمراقبة الدائمة وفي مراكز متخصصة قليلة. ماذا ستكون، اذن ردة فعل المرضى او أهالي المرضى المصابين بالسكري عندما يعرفون أن الدواء الموعود، او الأمل، موجود ولا يمكنهم الاستفادة منه؟!

الدراسات اللاحقة وحدها هي التي ستجيب على هذا التساؤل. وفي اية حال، مهما كانت الشكوك الحالية وتدابير الحيطة المتخذة حول استعمال هذا الدواء الأمل، فان نتائج الدراسة الفرنسية تأتي بعد ٦٤ سنة من استعمال الأنسولين كعلاج ضد مرض لا يقهر، وبذلك تسجل علامة فاصلة في تاريخ العلاج الطبي ضد السكري وضد امراض الخلل المناعي...

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ الجليل المركزي
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ شارع «لوحمي هجيتؤوت» ١٠ ـ عكا

تغيير خارطة هيكلية مسماة: «تغيير خارطة رقم ٥٤٢٠» تغيير لخارطة هيكلية رقم ٥٠/٤٢ R P ،مركز صناعة ورشات وتجارة بالجملة «معلوت ترشيحا» مرفقة مع التخطيط.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: بلوك ١٨٣٨٢، جزء من قسائم ١، ١٠، ١٢، ١٨، ١٩

أهم اهداف التغيير:

أ ـ تعيين تخصيص مساحات ارض لمنطقة تجارية، صناعية، ومنطقة خاصة لورشات.

ب ـ تقسيم الى احواض ومناطق عامة.

جـ ـ تعيين تعليمات للبناء وتعيين اساسي لطرق عامة ومواقف سيارات.

كل معني في تغيير الخارطة، بإمكانه الاطلاع عليها دون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالأرض، بالبناء، أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء التغيير وأيضاً مهندس اللجنة المحلية، التي منطقة التنظيم تشمل مجال الخارطة او تحدها، بإمكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

٨٦/٦/١٠

ع.قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اعلان بخصوص اقرار تغيير خارطة هيكلية
منطقة التنظيم المحلي الجليل الشرقي

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، قررت بموافقة وزير الداخلية اقرار تغيير خارطة هيكلية المسماة: «خارطة رقم ٤٧٧٨» تغيير لخارطة هيكلية رقم ١٩٤، الجليل الشرقي، تغيير الهدف لمناطق مختلفة في قرية عيلبون. الاعلان عن ايداعه مرفق بالرسم البياني تم الاعلان عنه في حقيبة الاعلانات رقم ٣٠٨٩ بتاريخ ٨٤/٨/٢٦ صفحة ٣١٤٢. وهذه هي المساحات المشمولة بالخارطة: بلوك ١٥٤٠٩ قسائم ٣٨، ٦٧، ٦٩، ٧٠

أهم أهداف تغيير الخارطة: تغيير تخصيص المساحة من زراعية الى مكان سياحي وراحة وبنايات عمومية وللتجارة. التغيير المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مرفق بالرسم البياني، اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي، شارع «الجليل» في طبريا.

كل معني يحق له الاطلاع عليه بدون دفع مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

عمرام قلعوجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

---

* احر التهاني *

الى الزميلين بروريا وفيصل جبيلي بالمولود «امير»

* أمير مخول * غسان مخول *

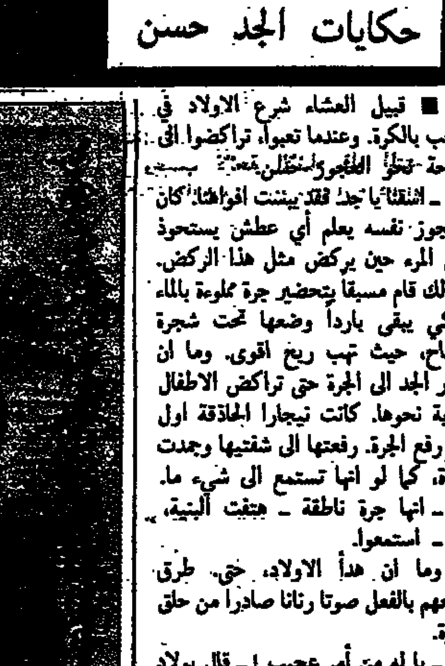
* تهنئة *

الى الأخ العزيز كارم مصطفى وعروسه وطفة فرح عصلية بالزواج السعيد و «الف مبروك».

سميرة وأحمد

حكايات الجد حسن

الجرة السحرية



■ قبيل العشاء شرع الاولاد في اللعب بالكرة. وعندما تعبوا، تراكضوا الى الباحة تحت الظل ...

ـ اشفقنا يا جد فقد يبست افواهنا. كان العجوز نفسه يعلم أي عطش يستحوذ على المرء حين يركض مثل هذا الركض. ولذلك قام مسبقاً بتحضير جرة مملوءة بالماء ولكي يبقى بارداً وضعها تحت شجرة التفاح، حيث تهب ريح اقوى. وما ان أشار الجد الى الجرة حتى تراكض الاطفال سوية نحوها. كانت نيجارا الحاذقة اول من رفع الجرة. رفعتها الى شفتيها وجمدت فجأة، كما لو انها تستمع الى شيء ما.

ـ انها جرة ناطقة ـ هتفت البنية،

ـ استمعوا.

وما ان هدأ الاولاد، حتى طرق سمعهم بالفعل صوتا رنانا صادرا من حلق الجرة.

ـ يا له من أمر عجيب ! ـ قال بولاد مندهشاً. ـ الجرة تتكلم. هل يمكن ان يحدث مثل ذلك ؟ ـ توجه الى الجد.

ـ يعني، ممكن ـ أجاب الجد حسن، وهو يخفي بين لحيته ابتسامة ماكرة. ـ اشربوا، وساحدثكم عن الجرة السحرية، ولكن بشرط، الا تقاطعوني.

بعد ان جلس الجميع حول الجد حسن، بدأ حكايته:

ـ في زمن ما عاش على الارض رجل. لا اود ان اسمي اسمه لقساوته وبخله وحسده. فقد كان يفرح لمصائب جاره ويحزن لافراحه. وكان يتمنى ان تنعدم في حياة الناس الايام الهنيئة وان تكون ايامهم كلها اتراحاً ودموعاً.

لا اذكر الآن كيف جرت الحكاية ولكن وقعت في يد هذا الشخص جرة سحرية يمكنها تنفيذ جميع طلبات مالكها. ومفهوم، أن عقل الشرير لا يفكر افكارا طيبة. وصار يستخدم القوة السحرية للجرة في اغراضه الشريرة ضد الناس. فما ان يسمع ان صبياً معاق قد ولد في القرية المجاورة حتى يركض الى جرته ويطلب منها أن تنزل به السقم. او ما ان تنثر الزريعة الوافرة في الربيع على حقول الفلاحين، حتى يطلب منها انزال الصقيع في اراضيهم. وما ان يموت الزرع ـ حتى يمتلىء قلبه فرحاً.

ولكن حدث في أحد الايام ما يلي، فكر الشرير أن يوقف تدفق جميع الانهار بمساعدة جرته. فقال مخاطبا جرته لتنعدم المياه كي لا يتمكن الناس من ارواء اراضيهم ولكي لا ينمو شيئا فيها ويموت الناس من الجوع. قال هذا، والتفت ناظراً الى الجدول الذي كان يمر بالقرب منه لكي يتأكد من توقف تدفق الماء فيه. الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث وجرت المياه تخرخر بمرح وهي تمر بين الصخور. اعاد الشرير اوامره الى الجرة، الا ان شيئاً لم يحدث وفهم الشرير ان الجرة لا تريد اطاعته اكثر من ذلك. فما كان منه الا ان رفع الجرة ورماها بعنف على الطريق فتحطمت الى عدة أجزاء.

في هذا الوقت كان يمر على الطريق شخص آخر اسمه مؤمن. تبرق عيناه طيبة وتشرق على وجهه الابتسامة. توقف بعد أن رأى الجرة المحطمة. وشعر بالاسف لتحطمها وقرر أن يأخذها معه الى البيت كي يرممها. لم يمر على ذلك زمن طويل. حين رفع مؤمن في أحد الايام الجرة فوق رأسه وهو مزهو بها بعد ترميمها فسمع فجأة اصواتا رنانة تخرج من حلق الجرة. وصار بالتدريج يميز كلمات منفردة. قالت الجرة السحرية: «انت مالكي الجديد وانا مستعدة لتلبية كافة طلباتك».

لم تكن لمؤمن في هذا الوقت طلبات خاصه به. وتذكر، ان طفلاً يعيش في البيت المجاور، يعاني طوال عديد من الشهور من مرض عضال ولا يقوم من فراشه. فسأل مؤمن جرته ان تشفي الطفل بأسرع ما يمكن وكم كان عجبه كبيرا حين سمع في اللحظة نفسها ضحكات الطفل وهي ترن في الباحة المجاورة وسرعان ما شاهد الطفل نفسه وهو يركض فرحاً. وفي احسن صحة. سمع الناس خبر المعجزة. فحضر الى مؤمن جاره وقال ان حصانه قد وقع في وهدة في الجبل وكسرت قدمه. فقدم مؤمن له يد المساعدة واشفى حصانه. ولم يمض وقت طويل، حتى انشغلت الجرة بعمل جديد: فقد قرر الناس بناء قناة جديدة الا ان صخرة كبيرة كانت في طريقهم. فازاحوها بمساعدة الجرة عن الطريق بلمح البصر. وظهر في الجبال المحيطة بالقرية وحش مفترس شبيه بالذئب والدب في آن واحد. وكان يهاجم قطعان الماشية ويقتل الاغنام. وتوجب على مؤمن ان يذهب الى الجبال بصحبة جرته. وبعد ان وقع على اثر الوحش طلب من جرته ان تحوله الى غزال أبيض اليف. ولا يزال هذا الغزال منذ ذلك الزمان يجول في كهوف الجبال، لا يلحق الضرر بأحد.

هكذا عاش مؤمن، يفعل الخير للناس بمساعدة جرته، وهي الاخرى لم ترقص له طلبا.

وهكذا استمرت الحال، الى ان انتهى الشر من حياتنا الى الابد. ولم تعد تحتاج الى عون الجرة. واذا ما حدث مكروه لاحد سارعنا جميعاً لنجدته. وما عاد للجرار من عمل سوى ارواء العطش، وأن تهمس بأغانيها الساذجة.

محاولة جديدة للكشف عن سر مثلث برمودا

■ يحاول فريق بحث تابع لشركة اتناج تلفزيوني يابانية حالياً الكشف عن «الاسرار الخفية» في منطقة مثلث برمودا بالمحيط الاطلنطي التي اختفت فيها العديد من السفن والطائرات ولم يتمكن احد حتى الان من كشف اسباب هذه الحوادث الغامضة في هذه المنطقة التي تمتد بين النقاط الثلاث للمثلث وهي جزر برمودا وميامي وبورتريكو.

ويضم اعضاء فريق البحث الياباني اثني عشر غواصا محترفا في اعماق البحار وعلماء. وشكل الفريق شركة «اساهي» الاذاعية وهي شركة يابانية لانتاج البرامج التلفزيونية بالاشتراك مع شركة توبو للفيديو ومقرها طوكيو.

وسيقوم فريق البحث باعداد فيلم تلفزيوني تسجيلي بقصد التفسير العلمي والكشف عن سر مثلث برمودا ومن الحوادث الشهيرة في المثلث المرعب حادث سفينة الشحن الامريكية «ماري سيليست» التي تردد انها اختفت اثناء ابحارها في المنطقة عام ١٨٧٢ وعندما عثر فريق من الباحثين على السفينة فيما بعد كانت مهجورة وكل ما عثر عليه فيها كان اطعمة واطباقاً على مائدة الطعام ومعدات الشحن.

وفي عام ١٩٤٥ انقطع فجأة الاتصال اللاسلكي بين خمس طائرات مقاتلة من طراز فينجرز تابعة للبحرية الامريكية كانت قد غادرت قاعدة ميامي البحرية واختفت هذه الطائرات الى الابد.

وفي عام ١٩٦٨ تردد ان غواصه امريكية تعمل بالطاقة النووية من طراز «اسكوربيون» فقدت على عمق ثلاث الاف متر وتأكد فيما بعد انها غرقت في المثلث.

ويقول البعض انه ربما كانت هناك «فجوة سوداء» ضخمة متصلة بالكون وان السفن والطائرات المختفية غرقت في هذه الفجوة التي لا مخرج منها.

ويقول اخرون ان السفن والطائرات الغارقة ربما اختطفها رجال من الفضاء!

وكان قد تردد ان حوالي خمسمائة سفينة قد غرقت بالقرب من جزر برمودا وان حوالي الف سفينة وطائرة قد اختفت او غرقت في المثلث.

تهانينا

* الى الصديق هاني عجمية وزوجته سامية بالمولود البكر «كفاح»
اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافوح
* الى الصديق كمال محاسن ذياب وعروسه بالزواج «والف مبروك»
* والى الصديق محمود فوزي ذياب وعروسه بمناسبة الزواج «والف مبروك»
اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الاسد
* الى الرفيق مفيد عردات وعروسه اوديت بمناسبة الزواج «والف مبروك»
* والى المحامي اليف نخلة وعروسه حنيفة بمناسبة الزواج والف مبروك
* والى مصطفى وسناء ناصر الدين بالمولود الجديد «ضرغام» «والف مبروك»
* والى بروريا وفيصل جبيلي بالمولود الجديد «امير» «والف مبروك»
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا
* الى ابن الاخت نادر حشي وخطيبته سعاد بمناسبة الخطوبة وعقد القران
الخال عباس زين الدين والعائلة ـ حيفا
* الى زياد الشيخ احمد وعروسه اكرام محمد نخمي بالزواج
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عبلين
* الى الصديقين خليل ووليد جودي بمناسبة الزواج «والف مبروك»
اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير حنا
* الى الرفيق مصطفى خطيب بمناسبة الزواج «والف مبروك»
اعضاء الحزب والشبيبة ـ طرعان

● *هيبارخوس يقيس القمر* ●

لغز الذاكرة

* يواصل العلماء ابحاثهم في اسرار الذاكرة ولكن الذي يتوصلون اليه هو الكثير من النظريات حول هذا الموضوع، لا الاجابات الميسرة أو المؤكدة *

● د. نجيب نجم ●



● *كيف تعمل الذاكرة؟ ليس هنالك من يدري. حقاً ان احداً لا يدري. والقضية هي بهذا القدر من البساطة.*

الى ماذا نرد صعوبة فهم الذاكرة؟ الى ما يبدو لنا من تقلب، او مفاجآت، في عملها. حيناً تكون ذكرياتنا واضحة، وقوية، وحيناً آخر تكون غامضة، مبهمة. مرة نتذكر الأمور بصورة شاملة، وجلية، ومرة اخرى لا نتذكر غير تفاصيل صغيرة.

والظاهر في الوقت الحاضر ان طريقة اختزان المعلومات تتوقف على طريقة تعلمها او التعرف اليها في البداية. وهنالك الذاكرة القصيرة المدى او مستودع الذكريات البسيط الذي يقوم بدور الحافظ للمعلومات، سواء شئنا ان نحتفظ بها، ام لم نشأ ذلك.

والغالب بوجه عام ان طاقة هذا المستودع البسيط تقتصر على معلومات محددة تتجاوز نتفاً سبعاً او ثمانيا، تتراوح بساطة او تعقيداً بين مجرد رقم واحد الى عبارة معقدة او فكرة دقيقة. وعلى هذا الاساس يبدو ان طاقة هذا المستودع قابلة للتعزيز بدمج المعلومات الصغيرة الفردية في وحدات شاملة ذات معنى، قليلة العدد. قد يصعب علينا مثلاً ان نتذكر عدداً من اثني عشر رقما: ٩، ٦، ٧، ١، ٥، ٤، ٩، ١، ٣، ٧، ٩، ١. لكن حفظ هذا العدد يصبح ايسر اذا انتبهنا الى ان الارقام الاربعة الاولى تشير الى سنة مولد محمد علي الكبير، والى ان المجموعة التالية، من الارقام الاربعة الاخرى تشير الى سنة انتهاء الحرب العالمية الثانية او تأسيس منظمة الأمم المتحدة، والى ان الارقام الاربعة الأخيرة تشير الى حرب اكتوبر. هكذا نجد ان اثني عشرة وحدة اجملناها في ثلاث مجموعات قابلة للحفظ.

اما مستودع الذاكرة البعيد المدى، فهو غير محدود نسبياً من حيث الطاقة والاستمرارية. ولتنقل اية معلومات من المستودع القصير المدى الى المستودع الطويل المدى، لا بد ان تعني هذه المعلومات لنا شيئا او ان ترتبط في الذهن بشيء له أهميته. رقم سيارة عابرة، مثلاً، نحفظه لبضع دقائق. ولكن معرفتنا بان هذه السيارة تقل لصاً يحاول النجاة بسرقته تحفزنا على تسجيل الرقم لنقله الى الشرطة، ثم الى تذكره مدى الحياة. ورقم هاتف شخص اجتمعنا به عرضاً قد نتذكره فترة قصيرة، اما رقم هاتف العمل، رقم هاتف صديق، فيبقى في ذاكرتنا مدى العمر.

وللخبرة او التجربة دورها في تسهيل عمل الذاكرة. فالرجل العادي الذي يرى صورة فريقين يتباريان بكرة القدم يجد صعوبة في تذكر مواقع كل لاعب من الفريقين. ولكن لاعب الكرة يتعرف الى اللعبة ويذكر مواقع اللاعبين فور النظر الى الصورة.

ولطريقة حفظ المعلومات، بالتسلسل مثلاً، او بمجملها وشموليتها، اثرها في تذكر الاشياء. فبالنظر الى رسم فني مثلاً، نحفظه بكليته، لا بتفاصيله. اما حفظ اغنية، او قصيدة، فنقوم به عادة بالتسلسل من البداية حتى النهاية حيث ان محاولة البدء برواية الاغنية او القصيدة من مكان ما غير البداية يفرض علينا احياناً ان نبدأ بسردها من البداية الى ان نصل الى الكلمات المطلوبة.

واذا كانت ملاحظة وظيفة الذاكرة ميسورة، فان شرح طريقة عملها ليست بهذا اليسر ابداً. ماذا يجري في الدماغ حين تعالج فكرة ما؟ هنا تتباين الآراء. هنالك من يقول ان تركيب ممرات الاعصاب يتغير عند خزن المعلومات. بحيث ترتسم خريطة جديدة للفكر عليها ممرات الاعصاب. وهنالك آخرون يرون ان الدماغ يعمل بشمولية وان كل قطعة من المعلومات مهما صغرت تختزن في جميع مناطق الدماغ.

وخلاصة القول ان دراسة فيسيولوجية الذاكرة لا تزال في بدايتها. ولا يزال على الباحثين ان يلجأوا الى تعابير معينة ـ كالاختزان، او الاستعادة ـ لتفسير التذكر. ان معرفة اولية بدائية افضل من لا شيء. هذا ما حققه لنا العلم حتى الآن وهو خطوة مهمة في ميدان اربك الكثيرين زمناً طويلاً وما يزال.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ * الاربعاء ٦ آب ١٩٨٦

في حين ينتظر العمال اتفاقيات أجور جديدة :

اتصالات مكثفة و«سرية جداً» بين الحكومة والهستدروت للتوقيع على «صفقة شاملة» جديدة في مركزها تجميد الأجور !

● تل أبيب - كشف النقاب، أمس (٨/٥)، عن مباحثات واتصالات «سرية جداً» تجري بين وزارة المالية وقيادة الهستدروت لاعداد «وثيقة اقتصادية» هي عبارة، عملياً، عن «صفقة شاملة ج» تستند الى الأسس نفسها التي بنيت عليها الصفقتان الشاملتان السابقتان (أ - ب) وعلى رأسها: تجميد تام للاجور.

وعلم ان وزارة المالية والهستدروت تعملان، بجهد من أجل توقيع هذه «الصفقة» الجديدة قبل موعد «التناوب» في رئاسة الحكومة (تشرين الاول القادم) او قبل نهاية العام الجاري، حداً اقصى، لكي تحل هذه «الصفقة» محل «قانون الاستقرار الاقتصادي» (الطوارىء) الذي ينتهي مفعوله في شهر كانون الاول ١٩٨٦.

وجاء في «يديعوت احرونوت»، أمس (٨/٥)، أن ممثل الحكومة في هذه الاتصالات والذي يبذل «المساعي الحثيثة» للتوقيع على الصفقة الجديدة هو مسؤول قسم الاجور في الوزارة، هليل دوداني، الذي أعلن ان «الطرفين (الحكومة والهستدروت) متفقان، تقريبا على منع اي ارتفاع في الاجور أو في الاسعار أو في «الضرائب»!

ويأتي هذا الكشف عن «الصفقة ج» في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات التي بدأت قبل أشهر عديدة بين الهستدروت وأرباب العمل حول «اتفاقيات الاجور» دون أن تثمر، حتى الآن.

وفي هذه الاثناء، ورغم كل الكشف عن هذه «الاسرار» لا تزال قيادة الهستدروت المعراخية، تردد مواقفها المعلنة الرامية الى تضليل جماهير العمال وخاصة موقفها من قضية الحد الادنى للاجور وقضية علاوة الغلاء التي ستدفع للاجيرين بموجب اتفاقيات الاجور الجديدة، عند توقيعها.

اليوم، قرار المحكمة العليا بشأن صلاحية العفو لرجال «الشين بيت»

● القدس - من المقرر أن تصدر المحكمة العليا، اليوم الاربعاء، قرارها النهائي بشأن قضية «الشين بيت» ومقتل الشابين الفلسطينيين بأيدي رجال «الامن» بعد القاء القبض عليهما وهما على قيد الحياة حين اشتركا في عملية إختطاف الباص رقم ٣٠٠ (وقد وردت ادعاءات تقول انهما لم يكونا بين المختطفين، إطلاقاً).

ويأتي قرار المحكمة العليا، اليوم، رداً على سبعة استئنافات تقدمت بها جهات مختلفة ضد قرار رئيس الدولة منح العفو لرجال «الشين بيت» ومن أجل اصدار أمر من المحكمة يلزم باجراء تحقيق شامل في القضية.

وستردّ المحكمة في قرارها، بالأساس، على سؤالين هامين جداً: الاول - حول صلاحية ومفعول أوامر العفو التي أصدرها رئيس الدولة لصالح رئيس «الشاباك» وثلاثة آخرين من موظفيه، والثاني - حول ما اذا كان يصحّ الاكتفاء ببيان المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، عن فتح التحقيق من قبل الشرطة دون إصدار أمر خاص بذلك من المحكمة.

وتكتسب أجوبة المحكمة العليا أهمية بالغة وخاصة فيما يتعلق بشكل التحقيق، مساره ومجرياته، في قضية «الشين بيت» وكذلك فيما يتعلق بأسس وحيثيات صلاحية منح العفو المخوّلة لرئيس الدولة بموجب قانون رئيس الدولة الأساسي.

فاذا ما قررت المحكمة ان العفو الذي منحه رئيس الدولة لرجال «الشين بيت» غير قانوني وغير ساري المفعول فان الشرطة ستكون ملزمة بالتحقيق مع هؤلاء تحقيقاً أساسياً وشاملاً في حين ان الشرطة ستستدعي رجال «الشين بيت» كشهود وليس كمتهمين في حالة صدور قرار يثبت شرعية أوامر العفو.

ومن جهة ثانية، فان الامكانية الثانية (تثبيت شرعية العفو) ستفتح المجال أمام العشرات من المتهمين الاخرين في قضية «الشين بيت» لتقديم طلبات الاسترحام والعفو الى رئيس الدولة.

الاخصائيون في مجال التربية يحذرون من خطورة التعديلات المقترحة على امتحانات البجروت

● القدس - بعث رؤساء كليات التربية في جميع جامعات البلاد، في مطلع هذا الأسبوع، ببرقية الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، يطالبونه فيها بعقد لقاء معهم لاطلاعه على خطورة النتائج الاجتماعية والتربوية المترتبة على التعديلات الجديدة المقترح ادخالها على امتحانات البجروت في المدارس الثانوية.

وكان رؤساء كليات التربية في جامعات البلاد عقدوا، اجتماعاً خاصاً يوم (٨/٣) بحثوا خلاله «الثمن الاجتماعي والتربوي» للتعديلات المقترح اجراؤها في امتحانات البجروت. واجمع المجتمعون على ان التعديلات المقترحة وخاصة الزام الطلاب الثانويين بالتقدم الى امتحان في موضوع الرياضيات بمستوى (٣) وحدات على الاقل وكذلك الى امتحان في اللغة الانجليزية، من شأنها ان تحرم طلابا عديدين وخاصة اولئك ابناء الطبقات الضعيفة من شهادة البجروت.

وأبدى هؤلاء (وهم من الاختصاصيين في مجال التربية) تخوفاً شديداً من ان ادخال هذه التعديلات سيمس، بالأساس، بالطلاب الذين يأتون من مدارس ذات مستوى تعليمي منخفض.

اثنان من رجال الشرطة والحرس المدني متهمان بسرقة أحد المعتقلين

● تل ابيب - يواصل قسم التحقيق الداخلي في شرطة اسرائيل التحقيق الذي بدأه منذ اسابيع مع اثنين من افراد الشرطة والحرس المدني بتهمة السرقة من سيارة احد المعتقلين.

ويذكر ان الشرطة كانت استدعت قبل عدة أسابيع مواطنين للتحقيق معهما وعندما اخلي سبيلهما فوجئا بأن المسجل والولاعة الثمينة اللذين كانا في سيارتهما مفقودان فرفعا شكوى الى الشرطة التي شرعت بالتحقيق مع افراد الشرطة والحرس المدني الذين تواجدوا في المكان.

بمبادرة كوهين - أفيدوف :

الكنيست تقر قانوناً يلزم برفع علم اسرائيل في جميع المكاتب الرسمية في البلاد

● «الجبهة» تعارض الاقتراح ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست امس الاول (الاثنين) بالقراءة الاولى مشروع قانون قدمه عضو الكنيست [illegible] كوهين (الليكود) أسماه «قانون الرمز والعلم» ويسعى مشروع القانون الى الالزام برفع العلم الاسرائيلي على أبنية المكاتب والمؤسسات الرسمية في الدولة [illegible] أبنية المجالس المحلية و«صندوق المرضى» والبريد والمكاتب الرسمية الاخرى في الوسط العربي.

وقد عارض بعض اعضاء الكنيست المعراخيين مشروع القانون [illegible] انه «اهانة للعلم الاسرائيلي تتمثل في ان يقوم بعض «المتطرفين العرب» [illegible]

وقال أفيدوف في سياق رده، انه جراء الضغط الذي مارسه عليه [illegible] وافق على ان يرفع العلم فقط في مكاتب رؤساء المجالس المحلية [illegible] العربي بدلاً من رفعه على بناية المجلس المحلي.

واعرب النائب الجبهوي فلنر عن معارضة كتلة الجبهة [illegible] الأغلبية في الكنيست أقرت تحويل الموضوع الى اللجنة البرلمانية [illegible] أجل اعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

بحضور ممثلي عرب الزبيدات وبدو الشمال :

بحث قضية عرب الزبيدات في لجنة الداخلية البرلمانية

● النائب طوبي يطالب باصدار نداء للتوقف عن هدم البيوت حتى انتهاء [illegible]

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - بحثت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، أمس الثلاثاء (٨٦/٨/٥)، موضوع «البناء غير المرخص في المراكز البدوية في شمالي البلاد». وحضر الاجتماع وفد عن عرب الزبيدات وآخر عن قرية بسمة طبعون ووفد يمثل بدو الشمال كما حضره مندوب وزارة الداخلية، ماركوفيتش، ورئيس «لجنة البيوت غير المرخصة» والدكتور يوسف غينات، ممثلا لرئيس الحكومة، وحاكم لواء حيفا، غلازنر.

ويطلب من النائب الجبهوي، توفيق طوبي أعطي حق الكلام في بداية الجلسة لممثل عرب الزبيدات وزملائه بهدف عرض قضيتهم المأساوية.

وقال السيد محمد رجا، ممثل عرب الزبيدات ان عرب الزبيدات يقطنون في مكان سكناهم الحالي منذ ايام تركيا واقاموا مبان سكنية منذ ذلك الوقت على اراضيهم المسجلة بأسمائهم. ويبلغ عدد البيوت هناك، الآن، حوالي (١٨٠) بيتاً يعيش فيها أكثر من (١٠٠٠) نسمة لكن وزارة الداخلية ترفض الاعتراف بحقهم في العيش والسكن على اراضيهم. وحتى بناية المدرسة مهددة بالهدم بعد صدور امر رسمي يقضي بذلك.

وأضاف: أن عرب الزبيدات يرفضون ترك اراضيهم والسكن في اماكن أخرى ويطالبون بالاعتراف بهم كمواطنين متساوي الحقوق وانهم يوافقون على ضمهم الى نفوذ المجلس المحلي في قرية بسمة طبعون حيث انهم يشكلون عملياً حياً من هذه القرية على ان يبقوا في اماكنهم.

وقال الدكتور غينات في هذا السياق، ان رئيس مجلس محلي بسمة طبعون اعلن استعداده لقبول عرب الزبيدات ضمن منطقة نفوذ مجلسه حيث ستعد لهم خارطة هيكلية ويسكنون بشكل مبرمج ومنظم.

واكد رئيس مجلس محلي بسمة طبعون في كلمته هذا الامر وعبر عن استعداده لتلبية رغبة ابناء عرب الزبيدات.

وتكلم محمد حسن غدير، ممثل بدو الشمال في «لجنة تركيز البدو» فأعلن ان ٨٠٪ من البدو في الشمال قد تركزوا فعلا في (١٤) موقعاً سكنياً معترفاً به وان (٢٠٪) منهم ما زالوا بدون اماكن سكن منظمة وطلب ترك الموضوع «للجنة التركيز» لتجد الحلول.

اما رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، دوف شيلانسكي فقد اقترح احالة الموضوع الى لجنة فرعية منبثقة عن لجنة الداخلية بحيث تدرس هذه اللجنة الفرعية الامر خلال عطلة الكنيست.

واعلن النائب طوبي في كلمته انه يوافق على اقامة لجنة فرعية موسعة على ان توجه لجنة الداخلية نداءً الى السلطات المختصة للتوقف عن عمليات هدم البيوت في عرب الزبيدات حتى انهاء عمل اللجنة وعارض مندوب وزارة الداخلية وحاكم لواء حيفا هذا الاقتراح.

وسوف تبحث لجنة الداخلية في جلستها القادمة موضوع اقامة اللجنة الفرعية بشكل تفصيلي كما ستبحث اقتراح التوقف عن هدم البيوت.

استنفار في عكا القديمة لمواجهة أزمة السكن وحوادث انهيار الأبنية

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة حي «الشراشحة» في عكا القديمة، بالتنسيق مع مجلس لجان الأحياء في المدينة، يوم الجمعة (٨/١)، اجتماعاً في بيت المواطن ابراهيم جمعة، لبحث الاجراءات الكفاحية التي يتوجب اتخاذها في أعقاب انهيار أرضية بيتي عائلتي خطيب وحلو وتصدع جدران البيوت المجاورة لها.

افتتح الاجتماع ابراهيم جمعة مؤكداً أهمية تضامن أهل الحي مع العائلتين المنكوبتين ورفضهم لسياسة السلطة المتمثلة بشركة «عميدار» وبلدية عكا واهمالها أوضاع السكن الخطر في عكا القديمة.

ثم تحدث فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الأحياء في المدينة فقال ان انهيار ارضية بيتي المواطنين ليست هي الحادثة الأولى، فقد سبقتها عدة حوادث مماثلة وأدى بعضها الى وقوع ضحايا واصابات بالغة. وذلك بسبب اهمال قضايا السكن في عكا القديمة وانتهاج شركة «عميدار» والبلدية سياسة ترحيل السكان العرب من مدينتهم. وأضاف : ان محاولات الترحيل هذه مصيرها الفشل لأن الجماهير العربية في عكا أصبحت تعي هذه السياسة.

ثم تحدث المواطن حامد شتيوي فدعا سكان الحي الى عدم السكوت عن حقهم في العيش في بيوت آمنة. وقال ان حضور رئيس البلدية الى مكان الحادث ودعوته الأهالي الى عدم المرور في الطريق المحاذية للبيوت التي انهارت وتحذيره من خطورة حدوث انهيار آخر دون أن يعطي حلا لذلك وايجاد بديل للطريق الوحيدة الموصلة، بقوله تدبروا أمركم بأنفسكم، يعتبر استهتاراً بقضايا المواطنين العرب.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية : ● مطالبة المسؤولين باعطاء العائلتين بيوتاً بديلة صالحة للسكن، حالاً. ● مطالبة بلدية عكا وشركة «عميدار» بازالة البيوت الخطرة التي تهدد حياة الساكنين فيها. ● ارسال عريضة موقعة من قبل سكان الحي تشرح اوضاعهم المزرية والمطالبة بايجاد حل سريع لها، الى بلدية عكا وشركة «عميدار» ووزارة الاسكان ومراقب الدولة.

ومن جهة اخرى أجرى عضو بلدية عكا عن الجبهة، رمزي خوري، اتصالات مع البلدية وبعث برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية ومهندسها وقسم الصحة يطالبهم بالعمل فوراً لازالة جميع الأخطار الصحية التي تضر بحياة المواطنين واقامة ملاعب للأطفال وذلك في أعقاب الزيارة التي أجراها خوري برفقة رئيس لجان الأحياء فخري بشتاوي الى احياء المبلطة والشراشحة والزيتوني حيث استمعوا خلالها الى مشاكل المواطنين والأخطار السكنية والصحية التي تهدد حياتهم.

نزاع عمل متوقع في بنك «بنلئومي»

● تل أبيب - من المتوقع أن تعلن لجنة عمال بنك «بنلئومي» نزاع عمل مع الادارة، خلال الايام القليلة القادمة، على ارضية مماطلة الادارة في دفع التعويضات للموظفين في اعقاب نقل ملكية البنك الى رجل الاعمال جاك ناصر.

ويذكر ان نقابة الموظفين عبرت عن موافقتها على اعلان اللجنة اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حتى نهاية الاسبوع الحالي.

ومن الطريف في الموضوع ان العمال يحملون اثباتاً، قضائياً يثبت عدالة مطالبهم في حين تحمل الادارة «اثباتاً» مناقضاً.

ازدياد ملحوظ في عدد حالات «الايدز» في اسرائيل

● تل أبيب - كشف البروفيسور حاييم چسريختر، في كتاب صدر حديثاً، النقاب عن ان هناك (٢٤) شخصاً في اسرائيل اصيبوا، حتى الآن، بمرض «الايدز» وان (١٤) منهم لاقوا حتفهم.

وذكر، ايضاً، ان هناك (٨) اشخاص في اسرائيل يحملون في دمائهم الاجسام المضادة التي تؤدي الى ظهور فيروسات «الايدز» وان اعراض المرض الاولية بدأت تظهر في اجسامهم. كما ان (٥٩) شخصا آخر يحملون هذه الاجسام ولكن اعراض المرض غير ظاهرة عليهم رغم وجودهم في مراحل خطرة.

ومن جهة اخرى، اعلن الناطق بلسان مصلحة السجون ان الاجسام المضادة (السابقة لظهور فيروسات «الايدز») قد أكتشفت في دماء ثلاثة سجناء الا ان المسؤولين امتنعوا عن عزلهم بحجة انهم لا يشكلون خطراً على السجناء الاخرين في هذه المرحلة!

«إضراب وقائي» في مصنع «ديمونة تكستيل»

● نزاع عمل في مصانع النسيج في القدس ●

● ديمونة - تلقى عمال مصنع «ديمونة تكستيل» البالغ عددهم (٥٤٠) عاملا اشعارات من قبل ادارة المصنع، بان «يبقوا في بيوتهم» وذلك تصعيداً «للاضراب الوقائي» (رد مسبق على اجراءات كفاحية من المقرر ان يتخذها العمال)، الذي اعلنته الادارة على خلفية الاجراءات التباطؤية التي كان العمال اتخذوها احتجاجا على تدني اجورهم.

وقال رئيس لجنة العمال في المصنع، يعقوب تورجمان، انهم قرروا هذه المرة النضال حتى النهاية حتى لو ادى ذلك الى اغلاق المصنع لان العمال وصلوا الى نتيجة انه من الافضل ان يتلقوا مخصصات البطالة بدلا من الاجور المنخفضة التي يتلقونها.

واضاف عضو لجنة العمال، جباي باروخ، ان الرواتب التي يتقاضاها العمال منخفضة بشكل ادى الى مشاكل اجتماعية خطيرة وازمات في الحياة الزوجية مما اضطر عشرة من العمال الى ان يتركوا نساءهم.

ومن جهة اخرى، كان مجلس عمال القدس اعلن، في نهاية الاسبوع الماضي، عن نزاع عمل في جميع مصانع النسيج في المدينة باعتباره خطوة اولى قبل الاعلان عن نزاع عمل عام في جميع اماكن العمل في المدينة، التي تدفع أجور حد ادنى مماثلة.

واعلن سكرتير مجلس عمال القدس، نيسان هارباز، ان قرار الاعلان عن نزاع عمل جاء بعد فشل محاولة اجراء المفاوضات بين رؤساء مكتب التنسيق بين التنظيمات الاقتصادية في المدينة حول تجديد اتفاقات العمل الجماعية والفرعية.

تصعيد المطالبة بمنح العفو «لكل المتهمين بقتل العرب» !

● تل أبيب - ذكرت «دفار» في نبأ لها يوم (٨/٤)، ان مجموعة كبيرة من أعضاء الكنيست من «الليكود» و«هتحياه» و«المفدال» تنظم حملة لاستغلال تولي الوزير ابراهام شرير، أيضاً، منصب وزير القضاء وممارسة الضغوط عليه من أجل تفعيل «قانون العفو الخاص» ومنح العفو لمحكومي «التنظيم الارهابي اليهودي» ولعضو حركة «كاخ» داڤيد بن شيمول، ولقاتلي سائق سيارة «التاكسي» العربي الثلاثة قرب مستوطنة «معليه أدوميم» قبل حوالي السنة.

وينشط، بالمقابل، أعضاء حركة «غوش ايمونيم» في جمع التواقيع من اعضاء كنيست على عريضة تطالب رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، بمنح العفو «لكل المتهمين بقتل العرب»! وأعلن قادة «غوش ايمونيم» ان من بين المؤيدين لحملتهم هذه وزراء من «المعراخ» بينهم أريك تحمكين ويعقال هوروفيتس.

ويقول أعضاء الكنيست المبادرون ان نشاطهم المتجدد، الان، يأتي من منطلق اعتقادهم بأن «شرير أقل تصلباً من سابقه، موشي نيسيم، في قضية منح العفو» لاعضاء التنظيم الارهابي اليهودي ولكل هؤلاء «الشبان الطيبين»!!

تفاقم الخلافات بين «رأسي» الحكومة حول المناصب «الرفيعة».. !

● القدس - أثارت نوايا وزير العمل والرفاه الاجتماعي موشي قصاب (ليكود) عزل مدير «مصلحة التشغيل» (المعراخي)، باروخ حكلاني، من منصبه عاصفة اخرى من الخلافات بين رأسي الحكومة («المعراخ» و«الليكود»).

وكان الوزير قصاب أفصح عن نيته اقالة حكلاني وتعيين داڤيد مينع (الليكودي) مكانه فرد رجالات حزب «المعراخ» بغضب: ان اقالة حكلاني ستؤدي الى انتقام «المعراخ» عن طريق اقالة موظفين «ليكوديين» كبيرين من وزارة الزراعة هما: مدير مصلحة المياه ومدير «ادارة اراضي اسرائيل».

وذكرت الصحف امس (٨/٥) ان وفداً من الموظفين «الكبار» في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي قابل شخصيات من حزب «المعراخ» معلناً تخوف الموظفين على مناصبهم جراء التعيينات السياسية.

وفي حين يدعي قادة «المعراخ» بأن «الليكود» يخرق الاتفاق الائتلافي، يجيب قادة الليكود بأن «المعراخ» يعود الى العمل باساليب «مباي» القديمة.

ويذكر ان السكرتير العام لحزب العمل، عوزي برعام، كان اكد قبل عدة اسابيع، تصميم حزبه على اجبار «الليكود» على تنفيذ كل بنود الائتلاف الحكومي، بما في ذلك التعيينات في المناصب الرفيعة، في الفترة الانتقالية قبل اجراء عملية التناوب في رئاسة الحكومة.

عمال مطاحن القمح يواصلون اجراءاتهم التباطؤية الكفاحية

● تل ابيب - حذر رئيس منظمة اصحاب المطاحن التابعة لاتحاد ارباب الصناعة من خطر حدوث نقص شديد، خلال الاسبوع القادم، في كمية الطحين المسوّقة في البلاد وذلك جراء الاجراءات التباطؤية الكفاحية التي يتخذها عمال المطاحن.

وكان عمال المطاحن بدأوا اجراءاتهم التباطؤية الكفاحية، يوم الاثنين (٨٦/٨/٤)، احتجاجا على رفض منظمة اصحاب المطاحن الاستجابة لمطالبهم بتحسين اجورهم واحتجاجا على قطع المفاوضات حول اتفاقيات العمل بين ممثلي لجان العمال وبين ادارة المنظمة.

ڤلنر يكشف عن المساعدات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

حد زعم نائب وزير المالية عضو الكنيست، عادي أموراي، وقت عرض مشروع القانون على الكنيست.

وعن أهمية طرح المشروع على الكنيست تحدث أموراي محاولا اضفاء الصبغة القانونية على أنضمام حكومة اسرائيل الى هذه الشركة «الدولية» وعلى أعطاء وزير المالية صلاحيات اصدار الأوامر والترتيبات الملائمة من أجل صرف الأموال الضرورية.

وكان أول المتناقشين النائب الجبهوي مابر ڤلنر، فهاجم هذا القانون باعتباره يورط اسرائيل ويزيد تبعيتها للامبريالية العالمية وارتباطها بالأنظمة الفاشية في دول امريكا اللاتينية.

وتطرق ڤلنر الى صفقات الأسلحة التي يعقدها جنرالات من الجيش الاسرائيلي وجيش الاحتياط مع أنظمة دكتاتورية في أمريكا الجنوبية بالسوق السوداء - فهذه الأسلحة التي تؤدي الى المزيد من القتل وسفك الدماء، الامر الذي يبرز بشكل خاص في العلاقات القائمة مع الثورة المضادة في نيكاراغوا ومع هندوراس - حيث يعمل ضباط مرتزقة اسرائيليون.

وقال ڤلنر : في السلفادور قتل نظام الحكم الدكتاتوري ما يزيد على (٦٠) ألفاً من معارضي النظام، نساءً وأطفالا وشيوخاً، بواسطة السلاح الذي ٨٠٪ منه من انتاج اسرائيلي. وفي غواتيمالا حسب اعتراف وزير الخارجية السابق وقت الحكم الدكتاتوري فانه «لولا المساعدة الاسرائيلية لما أمكن استمرار النظام الدكتاتوري أكثر من يوم واحد».

وتطرق ڤلنر الى ما نشر مؤخراً حول المساعدة الاسرائيلية للمغرب في حربها ضد جبهة البوليساريو. فقال لقد تدرب في اسرائيل، في العام ١٩٨٢، (٥٥) طياراً مغربياً. وزودت اسرائيل، المغرب، في العام ١٩٨١، بـ (٦٠) دبابة معظمها من انتاج بريطاني.

وهاجم ڤلنر سياسة الولايات المتحدة واسرائيل. وقال انه، احياناً، لا تستطيع الولايات المتحدة «دعم» انظمة فاشية ودكتاتورية في امريكا اللاتينية بشكل سافر ضد مناضلي الحرية. وعندها تقوم اسرائيل بهذه الأعمال الساقلة والمشينة وهي (اسرائيل) تحتل، اليوم، الرقم واحد في هذا المجال.

وأعرب ڤلنر عن معارضة كتلة الجبهة لهذا القانون. لكن الكنيست أقرت، بأغلبية الأصوات، مشروع القانون في القراءة الأولى.

الناصرة مستعدة لاستقبال الألوف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تمت وان الناصرة جاهزة لاستقبال الوف المتطوعين اليوم، الاربعاء، وسائر ايام المخيم.

وإشاد ابو رحمون بالحماس المتدفق في جميع أحياء المدينة لهذا المخيم والذي تجلى بأروع صوره في قيام المتطوعين النصراويين ببدء العمل في معظم المشاريع في الأحياء.

ويضيف مراسلنا ان الاستعدادات بلغت اوجها في مختلف نوادي المدينة الشبابية للمسيرة التي ستنظم في افتتاح المخيم (وستنطلق من ساحة عين العذراء في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الاربعاء وتشق الشارع الرئيسي باتجاه ارض المخيم في ساحة المدرسة الثانوية البلدية). وستسير المسيرة في ظل ستة شعارات مركزية للمخيم هي: «يداً بيد.. نبني وتحمي الناصرة» و«المساواة ولا أقل من المساواة لجماهيرنا العربية في اسرائيل» و«الناصرة مدينة البطالة رقم واحد في اسرائيل.. الى متى... أين الشركات الحكومية والهستدروتية» و«اعطوا الناصرة حقوقها» و«ليوضع حد لسياسة التمييز العنصري والهدم والمصادرة» و«لا سلام حقيقي الا مع الشعب الفلسطيني وبدولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل». وسيشارك في المسيرة رؤساء السلطات المحلية العربية والشخصيات التمثيلية العربية واليهودية والاجنبية وأعضاء النوادي والوفود وسائر المشاركين في المخيم اضافة الى المشاركة الجماهيرية الواسعة من الناصرة وقراها.

وستختتم المسيرة بمهرجان جماهيري واسع تلقى فيه الكلمات والتحيات. وفي صباح غد الخميس، يبدأ المتطوعون انطلاقتهم الى المشاريع.

● استفزاز بوليسي ●

ويبدو ان السلطات الاسرائيلية لا تستطيع اخفاء حقدها على المخيم. فبدأت استفزازاتها من الآن. وقد اختارت هذه المرة عضوين في الوفد الامريكي الى المخيم، وصلا الى مطار اللد، أمس الاول الاثنين، فأوقفها رجال «الامن» لحوالي ثلاث ساعات دون أي مبرر. ولم يطلق سراحهما الا بعد تدخل رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد لدى السلطات المختصة. والمتطوعان هما - سعيد سمحات (وهو عربي) وكوماندو كونتشاسو (وهو زنجي).

ويذكر ان عدد الوفود المشاركة في المخيم بلغ ١٤ وفداً على النحو التالي: بلغاريا واليابان وبلجيكا (وفدين) وايطاليا (وفدين) وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية (وفدين) السويد واليونان (وفدين) والمانيا الاتحادية وقبرص.

ومن جهة ثانية علمنا ان اللجان الداخلية المختلفة في المخيم اعدت هذه السنة نشاطات متنوعة وبرامج خاصة للمتطوعين مثل الندوات والمحاضرات والافلام اليومية (فيلم عن المخيم السابق يعرض في الخامسة من كل يوم وفيلم «نداء الجذور» في التاسعة من مساء كل يوم) وغيرها. كما سيفتتح معرض رسوم لفنانين يهود وعرب تضامناً مع الناصرة وذلك في ساعات بعد ظهر غد الخميس في المركز الثقافي البلدي.

كذلك سيعرض فيلم عن اعمال الفنان الفلسطيني كمال بلاطة (المقيم في الولايات المتحدة) والذي سيشترك في المخيم (إقرأ الافتتاحية).

نتائج مسابقة «اللوتو»

● في السحب الذي جرى أمس (٨/٥) على مسابقة «اللوتو» فازت الارقام التالية: (١١) و(١٧) و(٢٠) و(٢٧) و(٢٩) و(٣٢) والرقم الاضافي (١٨)..

ممثل فتح يؤكد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الصحفيين أمس في دمشق، الى ان وفد اللجنة المركزية لحركة «فتح» اكد خلال المباحثات، أن «اتفاق عمان» لن يكون عقبة على طريق انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية. واوضح عبد ربه ان هذا التطور الايجابي يفتح الطريق لدفع عملية الحوار الوطني بهدف عقد مجلس وطني توحيدي ينهي حالة الانقسام ويكرس التمسك بقرارات الاجماع الوطني على قاعدة الغاء «اتفاق عمان» وكل خروج عن برنامج المنظمة.

ونوه عبد ربه بأن القادة السوفييت استقبلوا هذا التطور بارتياح مؤكدين دعمهم للحوار الوطني. وشددوا على اهمية وضرورة انجاز الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية والعمل على استعادة التحالف الوطني في مواجهة المخططات الامريكية التي تستهدف فرض تسوية تصفوية للقضية الفلسطينية.

زيّاد : مشروع القانون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وصلنا الى اقتراح قانون كل ما فيه، عملياً، هو دعوة الى العنصرية كي يتحول الوضع القائم الى الأسوأ.

وأضاف زياد ان هذا الاقتراح يعطي مصداقية وتصريحات بالعمل والنشاط لكل العنصريين. ففي بند (٤٤ - ب) منه جاء انه لا يكفي ان يقوم شخص او تنظيم ما بالتحريض العنصري من أجل محاكمته. وانما يجب اثبات ان الهدف، فعلا، كان التحريض العنصري، أي - قال زياد - كمن يقتل شخصا ولا يحاكم لانه لا يمكن إثبات انه كان ينوي القتل، فعلا.

وقال زياد : «اما الامر الاخر فهو حماية التحريض العنصري الصادر من منطلق ديني» ثم هاجم الأوساط الدينية المتطرفة التي ضغطت من أجل ادخال هذا التعديل وقال ان الذي دفعهم الى ذلك هو إعتقادهم بأن الدين اليهودي ذو طابع عنصري. ومن خلال هذا البند يمكن استغلال الدين من أجل التحريض وممارسة العنصرية ضد الشعب العربي الفلسطيني الذي يشكل جزء منه قسماً من مواطني الدولة - من الدرجة الثانية. وطالب زياد بالغاء هذا البند ومنع التحريض العنصري من منطلق ديني.

وأضاف زياد: والأمر الآخر ذو الأهمية الكبيرة هو ليس ما هو موجود في مشروع القانون وانما ما هو ليس موجوداً فيه. لانه ليس في هذا المشروع المقترح ما يمنع التحريض العنصري والتمييز القومي الذي تعاني من جرائه الجماهير العربية منذ قيام الدولة.

وقال زياد انه لا جدوى من الحديث عن منع التحريض العنصري بدون منع التمييز العنصري الرسمي القائم في كل مجالات الحياة كالبناء والتعليم والميزانيات والمصادرة والهدم وغيرها، الامر الذي جعل الجماهير العربية تتنفس العنصرية بدل الهواء وعليه، اقترح زياد اضافة البند الذي ينص على معاقبة كل من لا يقبل او يفصل عاملا او كل من يرفض تأجير بيت لشخص بسبب إنتمائه القومي او الديني او الجنسي وبأن تكون عقوبته السجن الفعلي لمدة (١٠) سنوات.

وقال : يجب أن لا نركز الحديث فقط عن كهانا والكهانية - هذه الظاهرة الجديدة الخطرة - لأن العنصرية في اسرائيل قائمة منذ قيام الدولة. وهنالك العديد من أعضاء الكنيست والوزراء أصحاب التصريحات العنصرية مثل هؤلاء قالوا ان العرب «سرطان في جسم الدولة» او «صراصير مسممة في قنينة» او «حيوانات تدب على رجلين» وغيرها.

وأعطى زياد مثلاً على التمييز العنصري والقومي الرسمي ما حدث لعرب الزبيدات من محاولات السلطة وشرطتها هدم البيوت السكنية هناك. وانتقد زياد القانون المقترح لانه لا يعطي المتضرر من العنصرية الحق في تقديم لائحة اتهام ضد المسبب وانما يقتصر هذا الحق على المستشار القضائي للحكومة بعد تقديم شكوى في الموضوع وفي حالة إهمال المستشار القضائي للشكوى او عدم اهتمامه بها تموت الشكوى وتنتهي القضية دون ان يستطيع المتضرر فعل أي شيء. وطالب زياد بمنح المتضرر صلاحية تقديم لائحة اتهام ضد العنصري او المعتدي اذا لم يقم المستشار القضائي للحكومة بذلك خلال مدة لا تزيد عن (٣) أشهر من تاريخ تقديم الشكوى للشرطة.

وقال زياد ان الموضوع ليس سياسياً فقط وانما انسانياً ايضاً وتساءل: هل ستواصل حكومات هذه الدولة التحريض والتمييز وانتهاج سياسة تشجيع العنصرية ضد الجماهير العربية أم انها تريد، حقاً، فتح باب التعايش والمساواة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد..؟ وأضاف: ان الواضح هو انها لا تزال تفضل وتختار الطريق الاول!

وبعد نقاش طويل وقبل اجراء التصويت طلب رئيس لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية، كولاس، عدم التصويت على القانون وقطع جلسة الكنيست لعقد جلسة طارئة للجنة لبحث بعض الامور التي «قد يجري تعديلها».

وفعلا، وقبل التصويت على مشروع القانون برزت خلافات بين أعضاء اللجنة أدت الى إدخال تعديلات أخرى على مشروع القانون ثم أحضرت هذه التعديلات لمناقشتها في الهيئة العامة للكنيست ولاجراء التصويت على مشروع القانون، فيما بعد.

وحتى كتابة هذه السطور كان النقاش لا يزال مستمراً ويتوقع ان يكون انتهى في ساعة متأخرة جداً من الليلة الفائتة.

ويذكر انه كان من المقرر، أيضاً ان تناقش الكنيست، فور انتهائها من التصويت على قانون العنصرية، مشروع قانون حظر اللقاءات بين الاسرائيليين وبين أعضاء م.ت.ف والمسمى بقانون «منع الارهاب» وهو القانون الذي تصر احزاب الائتلاف الحكومي على ربطه بقانون العنصرية واقراره بشكل مواز للاخير.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤